وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم : علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

فرع : علوم التربية

تخصص : إرشاد و توجيه

الموضوع :

واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا
دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالبتين:

- بركانة فاطمة
- مسعودي كريمة

إشراف الدكتور:

جرادي تجاني

لجنـــة المنـــاقشة

د.عياط محمد الأمين .....رئيسا

د.جرادي تجاني .....مشرفا

د.بدوي عائشة .....مناقشة

السنة الجامعية :2018/ 2019

«عَنْ أَبي الدَّرْداءِ، رضي الله عنه قال: سمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ، يقولُ: منْ سَلَكَ طَريقًا يَبْتَغِي بهِ عِلْمًا سهَّل اللَّه لَه طَريقًا إِلَى الجنةِ، وَإِنَّ الملائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطالب الْعِلْمِ رِضًا بِما يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعالِمِ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ منْ في السَّمَواتِ ومنْ فِي الأَرْضِ حتَّى الحِيتانُ في الماءِ، وفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعابِدِ كَفَضْلِ الْقمرِ عَلى سَائِرِ الْكَواكِبِ، وإِنَّ الْعُلَماءَ وَرَثَةُ الأَنبِياءِ وإِنَّ الأَنبِياءَ لَمْ يُورِّثوا دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا وإِنَّما ورَّثوا الْعِلْمَ، فَمنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحظٍّ وَافِرٍ»

رواهُ أَبُو داود والترمذيُّ.

شكر وتقدير

إن الحمد لله يليق بعظيم سلطانه وجلال وجهه والصلاة والسلام على سيدنا محمد

{صلى الله عليه وسلم}

الحمد لله الذي جعل الحمد ثمنا لنعمه و الذي بفضله وعونه تمت هذه المذكرة

نتقدم بكل الاحترام والتقدير إلى كل من ساعدنا من بعيد أو قريب في إنجاز

هذه المذكرة

ونخص بالذكرأستاذنا الفاضل، الدكتور: جرادي تجاني المشرف على عملنا و تقديم المعلومات

والنصائح لنا.

نتقدم بكل الشكر والتقدير إلى الوالدين الكريمين الذين لولا فضلهم وجهدهم وتعبهم ما وصلنا

إلى هذا اليوم

كم لا ننسى أساتذة قسم علم النفس وعلو التربية و الأرطفونيا

فاطمة، كريمة

إهداء

اللهم لك الحمد في يقظتي وفي غفوتي عدد ما خلقت وما رزقت يارب.

أهدي عملي وثمرة جهدي إلى المولى عز وجل الذي خلقنا وبالعقل عن سائر المخلوقات كرمنا وخليفة له في الكون تركنا وبالقرآن نور طريقنا وأبواب الجنة فتح لنا، إليك أهديت شيء من جزيل عطائك فجعله لقلبي ضياء ولبصري جلاء ولأسقامي دواء، وأكتبه في ميزان الحسنات.

و إلى حبيبنا وغدوتنا الذي بالرسالة بلغنا، وبكلمة اقرأ أبشرنا عليه الصلاة والسلام.

أهدي ثمرة نجاحي إلى من قال فيهما الرحمان{ وَقُل رَّبِّ إِرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً ﴿٢٤﴾ **}**

إلى من أنجبني وأحسن تربيتي وغرس مبادئ الأخلاق في نفسي وشخصيتي إلى من تعب ومن أجلنا للرزق كان كاسب

إلى من زرع آماله فيا ولم يخب ظنه بيا إلى من كان نور عينيا وسور كتفيا وأغلى إنسان في هذا الوجود لديا إلى رمز الأمان أبي العزيز"الحاج عبد القادر"رحمه الله وأدخله فسيح جنانه.

إلى من وهن على وهن حملتني وعلى بساط الأوجاع ولدتني وحولين كاملين أرضعتني وعلى مكارم الأخلاق ربتني

إلى منبع الحنان أمي الغالية"المجادي الحاجة دنية"حفظها الله وأطال في عمرها،إلى من جمعني بهم سقف واحد إخوتي وأخواتي{قدور،مسعودة،مباركة،محمد،ميلود،لخضر أحمد،بن هوار،سعد، عبد الحميد،مريم،مباركة،فتيحة،ناصر}وأولادهم إلى أستاذي المشرف على عملي هذا(جرادي تجاني)،إلى أعز الأحبة إلى قلبي حياة،إلى من سهرت معي الليالي من أجل العلا وكنا سند لبعضنا من أجل نيل شهادة البكالوريا سوسن،إلى أعز صديقة لقلبي ميحة،إلى من كبرت معهما وبدأت دراستي عندهم أميرتا أخي فتيحة،رحمة إلى إبنتا أختي عائشة و نصيرة إلى صديقتي زهرة إلى رفيقتي في هذا العمل كريمة إلى كل من علمني حرفا من طور الابتدائي حتى يومنا هذا،إلى كل من عرفوني ولم ينسوني

فاطمة بركانة

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث: إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يرفقني قدما نحوى الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرسة الأولى في الحياة أبي الغالي رحمه الله.

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعني خطوة خطوة في عملي إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها، في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب والعين أطال الله في عمرها.

كما أهدي هذا العمل المتواضع إلى إخواني (عبد الحميد، محمد، يوسف، مريم، فريحة عيسى، طاهر) الذين تقاسموا معي عبء الحياة.

كما أهدي ثمرة جهدي إلى صديقاتي جهينة، ربيعة، زليخة، نسرين، كريمة، وإلى كل من ابنتا خالتي خديجة روادي وخديجة مسعودي اللتان كلما تظلمت الطريق لجأت إليهم فأناروها لي، وكل ما دأب اليأس في نفسي زرعوا فيها الأمل لأسير قدما، بالإضافة إلى الأصدقاء عبد اللطيف وعبد القادر الذين ساهموا وقدموا لي يدي العون.

وإلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى.....الخ.

مسعودي كريمة

فهرس

الفهـرس

المحتوى	الصفحة
شكر	أ
إهداء	ب
فهرس الموضوعات	ج
فهرس الجداول	د
ملخص	هـ
مقدمة	01

الباب الأول: الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها	
الإشكالية	05
الفرضيات	07
أهداف الدراسة	07
أهمية الدراسة	08
تحديد المصطلحات الإجرائية	08
دوافع اختيار الموضوع	08
الدراسات السابقة	09
الصعوبات التي واجهتنا	10
الفصل الثاني: الرسوب	
تمهيد	13
مفهوم الرسوب	14
العوامل المؤدية إلى الرسوب	15
الآثار الناتجة عن الرسوب	18
الإجراءات البداغوجية للرسوب	21
الحلول و العلاج	24
خلاصة	26
الفصل الثالث: المرافقة	
تمهيد	28

مفهوم المرافقة	**29**
المرافقة النفسية	**30**
المرافقة التربوية	**37**
المرافقة الاجتماعية	**40**
بعض عوامل نجاح عملية المرافقة	**46**
خلاصة	**48**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**50**
المنهج المستخدم في الدراسة	**50**
الدراسة الاستطلاعية	**50**
أداة الدراسة	**51**
إجراءات الدراسة	**52**
الأساليب الاحصائية	**53**

الفصل الخامس: تفسير ومناقشة الدراسة	
تفسير ومناقشة الفرضية الأولى	**63**
تفسير ومناقشة الفرضية الثانية	**64**
التوصيات	**66**
الخاتمة	**68**
قائمة المصادر والمراجع	**70**
قائمة الملاحق	**74**

ملخص الدراســــــــــــــة:

تهدف الدراسة المعنونة بواقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا إلى التعريف بالرسوب المدرسي والعوامل المؤدية إليه والآثار الناتجة عنه، والحلول البيداغوجية المقترحة للحد منه، كما خلصت هذه الدراسة أيضا إلى ضرورة وجود المرافقة داخل المؤسسات التربوية بما فيها المرافقة النفسية التربوية و الاجتماعية من أجل التكفل بالطلبة بصفة عامة والطلبة المعدين بصفة خاصة.

وهذا من خلال إتباع المنهج الوصفي الذي يجب عن يعتمد في الدراسة لاستكشاف الحقائق والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو يعبر عن جميع البيانات بنوعيها الكمي والكيفي، وقد اخترنا عينة عشوائية لغرض البحث قوامها 60 طالب معيد لشهادة البكالوريا،وذلك بتطبيق أداة الدراسة التي تمثلت في استمارة وزعت على الطلبة المعيدين، حيث أرجت بيانات الدراسة باستخدام SPSS.

ومن خلال عرض ومناقشة نتائج الاستبيان خلصنا إلى أنه لا توجد مرافقة نفسية و بيداغوجية للطلبة المعدين داخل الأسرة والمؤسسة معا، وهذا راجع إلى عدم الاهتمام بالطلبة.

الكلمات المفتاحية:

- المرافقة النفسي التربوية: هي علاقة تربوية خاصة تقوم بين شخصين أحدهما يحتاج إلى مساعدة ودعم وهو المستفيد من الخدمة، والآخر يقدم المساعدة وهو المرافق بحيث يساعده في إيجاد وتحديد الطرق المناسبة لتحقيق أهدافه.

- الرسوب: هو تكرار أو بقاء الطالب في الصف الواحد لعد اجتياز الاختبار بنجاح.

Résumé de l'étude:

L’étude vise à identifier l’échec scolaire, les facteurs qui l’entraînent, les effets qui en résultent et les solutions pédagogiques proposées pour le réduire. Elle a également conclu à la nécessité d’accompagner dans les établissements d’enseignement un accompagnement psychosocial et social afin de garantir En général et les étudiants en particulier.

C’est à travers l’approche descriptive qui doit être adoptée dans l’étude pour explorer les faits et les questions soulevées par le sujet de la recherche, qui reflète toutes les données à la fois quantitatives et qualitatives, et nous avons choisi un échantillon aléatoire aux fins de la recherche de 60 étudiants pour préparer le baccalauréat en utilisant l’outil d’étude, A été distribué aux étudiants qui ont été inscrits, où les données de l'étude ont été complétées par SPSS.

Lors de la présentation et de la discussion des résultats du questionnaire, nous avons conclu qu'il n'existait aucun accompagnement psychologique et pédagogique pour les étudiants de la famille et de l'établissement, en raison du manque d'intérêt des étudiants.

les mots clés:

- Accompagnement pédagogique psychologique: Il s'agit d'une relation éducative spéciale entre deux personnes, dont l'une a besoin d'aide et de soutien, le bénéficiaire du service et l'autre lui fournit une assistance et des moyens lui permettant de trouver et d'identifier les moyens appropriés pour atteindre ses objectifs.

- Rétention: est la répétition ou la survie de l'élève dans une année pour réussir le test.

مقدمة

*** مقدمة:**

تعرف المنظومة التربوية في الجزائر بأنها مجموعة الهياكل والوسائل البشرية والمادية التي فوض إليها المجتمع تربية النشء والمحافظة على هوية المجتمع الجزائري، وأصالته وقيمته التي تهدف إلى تكوين الفرد الجزائري، المتشبع والمعتز بثقافته المتفتح على عصره، ولتحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية، كان لازما عليها مواجهة مختلف المشاكل التي تواجهها كضعف المستوى الدراسي للمتعلمين وارتفاع نسبة الرسوب المدرسي، الذي يعد أحد أهم مشكلات المدرسة الجزائرية، وخاصة فيما يخص الامتحانات الرسمية وعلى رأسها امتحانالبكالوريا.

لذا يعتبر التدخل الإرشادي ضرورة تكفليه للطلبة المراهقين، بمؤسسات التعليم الثانوي وتشير الدراسات وكذا واقع الدول المتقدمة التي رسخت دور التدخل الإرشادي من خلال تواجد أخصائي في الإرشاد بشتى مؤسساتها التعليمية بدءا من المرحلة التحضيرية إلى غاية المرحلة الجامعية إلى أن فعالية هذا التدخل رهينة جودة الخدمة الإرشادية الموجهة للطلاب.

ومنه يجب توفر المرافقة النفسية للطلاب لأنها تكتسي أهمية كبيرة سواء على الطلاب العاديين أو الذين يعانون صعوبات مختلفة، أو بالنسبة للطلاب الذين تتطلب حالتهم إعادة التكيف كالإعادة خاصة في امتحان شهادة البكالوريا بحيث، يجب أن تعمل المرافقة على انقاض أكبر عدد من الطلاب باعتبارهم يمثلون المرحلة النهائية من التعليم، وهذا ما يدل

على أن المرافقة أمر ضروري في الوسط المدرسي، وهنا نشير إلى أن الأستاذ يلعب أساسيا في المرافقة، فمهنة المعلم لا تنحصر في تقديم المعلومات وفقط بل تتعدها إلى المساعدة، لأن المعلم هو شخص مرافق ومرشد ومشرف، ولأجل البحث عن أشكال المرافقة النفسية والتربوية المقدمة للطلاب المعيدين في شهادة البكالوريا، حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا.

حيث اتبعنا خطة تكونت من جانبين: جانب نظري يتكون من ثلاث فصول.

الفصل الأول: تضمن إشكالية الدراسة، الفرضيات، الهداف، الأهمية، ودوافع اختيار الموضوع، تحديد المصطلحات الإجرائية، الدراسات السابقة، الصعوبات التي واجهتنا.

أما في الفصل الثاني: تطرقانا إلى تمهيد، الرسوب، العوامل المؤدية إليه، الآثار الناتجة عنه، بعض الحلول البيداغوجية للحد منه، خلاصة، وفي الفصل الثالث حثينا على ضرورة المرافقة في حياة الطالب، بما فيها المرافقة النفسية، المرافقة التربوية، المرافقة الاجتماعية، خلاصة.

أما الجانب التطبيقي: تضمن الفصل الرابع والخامس، الفصل الرابع الذي احتوى على: تمهيد المنهج المستخدم في الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، وأداة الدراسة، وإجراءاتها، والأساليب الإحصائية.وفي الفصل الخامس كان عرض وتفسير ومناقشة فرضيات الدراسة،

كما تطرقنا إلى بعض التوصيات التي رأيناها مهمة، وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصـــــــــل الأول:

*الإشكالية

*الفرضيات

*أهمية الدراسة

*أهداف الدراسـة

*تحديد المصطلحات الإجرائية

*دوافع اختيار الموضوع

* الدراسات السابقة

*الصعوبات التـي واجهتنا

1- الإشكالية:

ينقسم النظام التعليمي في الجزائر حسب إصلاحات 2003 إلى ثلاثة أطوار تعليمية، كانت على النحو التالي: الطور الابتدائي المقدرة بخمسة سنوات، الطور المتوسط المقدر بأربع سنوات ، الطور الثانوي المقدر بثلاثة سنوات، ويتم الانتقال من طور إلى آخر باجتياز امتحان رسمي في نهاية كل مرحلة، والذي يتمثل في امتحان شهادة التعليم الابتدائي، التعليم المتوسط، وامتحان التعليم الثانوي أو البكالوريا، أين تتزايد نسبة الراسبين في اجتيازها، فمنهم من يتم طردهم نهائيا لعامل السن أو لتدني النتائج وهناك من يسمح لهم بإعادة السنة في أقسام عادية أو خاصة، وهم يشكلون عدادا معتبر من التلاميذ الراسبين في شهادة البكالوريا إذ قدر سنة 2018 بالجزائر 44.31% تلميذ راسب ،أما بالأغواط فقدر ب 2836 تلميذ راسب أي بنسبة 43.21%.

تتعدد أسباب الإخفاق الدراسي بين السبب البيداغوجي التربوي وآخر نفسي اجتماعي، إلى السبب الاقتصادي. كما له أثار بالغة خاصة على طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب والتي ترتبط بمرحلة المراهقة.

إن للفشل الدراسي انعكاسات سلبية على حياة التلميذ خاصة من الناحية النفسية، فمنهم من يرفض العودة إلى مؤسسته الأصلية ومنهم من يتخلى عن الدراسة كلية ومما يؤزم الوضعية هو غياب أشكال الإرشاد والتوجيه، والمرافقة من الناحية البداغوجية لهؤلاء التلاميذ في الوسط المدرسي .

حيث أظهر الواقع الميداني أنه كلما انتهجنا أسلوبا عقلانيا وحكيما في التسيير البيداغوجي والإداري للمؤسسة التربوية، لاحظنا تحسن ملحوظا في المردود التربوي نتيجة تحسن مستوى مكتسبات التلاميذ سواء المعرفية أو السلوكية إضافة إلى تنمية قدراتهم وكفاءاتهم في مجا ل التفاعل مع الإشكاليات المختلفة في وسطهم المدرسي أو خارجه وقد انعكس مباشرة على نتائج الامتحانات الرسمية، ولهذا جاء المنشور رقم 526 المؤرخ في 20 نوفمبر 2000 وتعليمية وزارة التربية الوطنية في الندوة الوطنية لمديري **التربية المنعقدة يومي 10 و11 سبتمبر 2007 بالمعهد الوطني لتكوين** المعلمين وتحسين مستواهم والذي ينص على ضرورة التكفل بتلاميذ أقسام الامتحانات الرسمية وخاصة البكالوريا.

الأمر الذي يحث على وضع آلية تتمثل في مرافقة تربوية بيداغوجية ونفسية تتكفل بمرافقة الطلبة الراسبين، ففشلهم في غالب الأحيان يسبب ضعف قدراتهم أو عدم تمكنهم من أساسيات مادة تعليمية أو أكثر

إن الفشل الدراسي لا يمس كل المواد التعليمية بل قد يخص بعض المواد فقط مما يستدعي وضع آلية مرافقة بيداغوجية متخصصة، من طرف الأستاذ في هذه المواد موضوع الإخفاق لتحسين نتائجهم. كما أن وجود الدعم والمرافقة النفسية كفيل هو أيضا بإعادة تأهيل هؤلاء التلاميذ نفسيا من جديد، ليتم تجاوز حالة الفشل.

ومن هنا يمكن طرح التساؤل التالي:

1- ما مدى توفر المرافقة النفسية و البيداغوجية في المؤسسة التربوية للطلبة الراسبين في شهادة البكالوريا؟

2- ما مدى توفر المرافقة النفسية داخل الأسرة للطالب الراسب؟

2- الفرضيات:

- لا توجد مرافقة نفسية وبيداغوجية في المؤسسة التربوية للطلبة الراسبين في شهادة البكالوريا.

- هناك مرافقة داخل الأسرة للطالب الراسب.

3- أهـــــداف الــدراسة:

من بين الأهداف التي تسعى إليها الدراسة هي:

- الوقوف على مدى استفادة الطلبة الراسبون في شهادة البكالوريا من المرافقة النفسية والتربوية داخل المؤسسة التعليمية

- الوقوف على مدى قيام الأسرة بدورها النفسي والتربوي تجاه أبنائها الذين رسبوا في شهادة البكالوريا.

- تنبيه المشرفين التربويين إلى مدى أهمية المرافقة بالنسبة للطالب الراسب في شهادة البكالوريا.

- محاولة التعرف على وجود مرافقة نفسية وتربوية لمعيدي شهادة البكالوريا في المؤسسة والأسرة

4- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة الوقوف على مدى استفادة الطالب الراسب من المرافقة التربوية النفسية، كما تقف أيضا على مدى توفر المرافقة التربوية النفيسة، داخل الأسرة الجزائرية، إضافة إلى تنبيه المشرفين التربويين و الأولياء، إلى أهمية المرافقة النفسية والتربوية للطالب الراسب.

5- تحديد المصطلحات الإجرائية:

1-الرسوب:

- هو تكرار أو بقاء الطالب في الصف الواحد لعدم اجتياز الاختبار بنجاح.

- الرسوب هو سنة يكررها الطالب في نفس القسم.

2- المرافقة النفسية التربوية:

هي علاقة تربوية خاصة تقوم بين شخصين أحدهما يحتاج إلى مساعدة ودعم وهو المستفيد من الخدمة، والآخر يقدم المساعدة وهو المرافق بحيث يساعده في إيجاد وتحديد الطرق المناسبة لتحقيق أهدافه.

6- دوافع اختيار الموضوع:

- ارتباط الموضوع بتخصص الإرشاد والتوجيه وأنه يعد من الاهتمامات الرئيسية لتخصصنا.

- عدم إدراك المشرفين التربويون بأهمية المرافقة في حياة الطالب الدراسية.

- جهل الطلبة بأهمية المرافقة النفسية التربوية من طرف مستشار التوجيه والأساتذة.

- الخوض في هذا الموضوع كونه يمس الواقع الذي نعيشه.

7- الدارسات السابقة:

نظرا لأهمية هذا الموضوع فقد بحثنا في أعماقه نظريا وميدانيا ومن منطلق الوصول إلى معرفة واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا، وذلك من أجل أن تكون هناك مصداقية في البحث حاولنا العثور على دراسات سابقة مطابقة لموضوعنا الحالي حيث أنها تعد قليلة لكن الحظ سعفنا واستطعنا الحصول على دراسة مطابقة ودراسة فرنسية وملتقى وطني انعقد في مجال المرافقة النفسية والتربوية، والتي يمكن عرضها في النقاط التالية:

1-دراسة صياد نعيمة (2009 – 2010): المعنونة " بواقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا " والتي تهدف إلى:

- مساعدة التلاميذ على مواجهة الامتحان بإعدادهم نفسيا وفكريا وفق الطرائق والوسائل الضرورية المناسبة.

- معرفة الواقع الحقيقي لآليات المرافقة التي يحتاجها طلبة المستوى النهائي، باعتبار البكالوريا نقطة تحويل في حياة المراهق.

- وضع إستراتيجية عملية تساعد التلاميذ الذين يعانون صعوبات مختلفة على إعادة التكيف.

2- دراسة: celine piqueé 2000: حيث حملت هذه الدراسة عنوان "عمل وأشكال الفاعلية البيداغوجية للمرافقة المدرسية" يتمثل هذا البحث في دراسة المرافقة النفسية من زاوية معينة وهي نتائجها على النجاح المدرسي، ومقارنة نتائج التلاميذ الذين يستفيدون من المرافقة مع غيرهم ممن لا يستفيدون منها.

3- ملتقى تكويني: مارس1997: أما في الوطن العربي، سعت كل الجهات لضرورة التكفل بتلاميذ الامتحانات الرسمية، لإنشاء و تطوير آليات فراقتهم ودعمهم، من أجل التقليل من نسبة الرسوب المدرسي.

والهدف الأساسي من هذا الملتقى هو:

- تكوين وتزويد المختصين النفسانيين بكل آليات المرافقة، التي تسمح لهم بتقديم يد المساعدة والدعم لهذه الشريحة من التلاميذ.

تطوير تقنيات الاتصال الفعال للمختص النفسي و التي تمكنه من الإصغاء الجيد، وكذلك الدعم.

- الإرشاد وكيفية التعامل مع هؤلاء التلاميذ نظرا للمرحلة التي يمرون بها.

8- الصعوبات التي واجهتنا:

- عدم توفر المراجع الكافية للدراسة في ولايتنا.
- عدم توفر الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع.
- عدم حضور الطلبة المعيدين إلى المؤسسة مما صعب توزيع وجمع الاستمارة.

الفصـــل الثـانـــي:

- تمهد

*الرســوب

* العوامل المؤدية إلى الرسوب

*الآثار الناتجة عن الرسوب

*الاجرءات البيداغوجية لمحاربة الرسوب

* الحلول والعلاج

- خـلاصـة

تـــمـــهـــيـــد:

يواجه التعليم بصفة عامة مشكلات متعددة من أهمها مشكلة الرسوب المدرسي، ومما لا خلاف فيه أن هذه الظاهرة هي مشكلة عويصة لا تقتصر على بلد دون آخر فالكل معرض لها، ولكن بنسب متفاوتة وعليه تعد هذه المشكلة من أكثر المشكلات التي تطرق لها الباحثون بالدراسة والتحليل، وذلك من أجل تحديد العوامل والأسباب المؤدية لها من جهة، ومن جهة أخرى وضع حلول علمية من أجل التقليل من نسبة هذه المشكلة في المؤسسات التربوية التعليمية.

وسوف نتناول بشيء من التفصيل الرسوب المدرسي، وبعض الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة الخطيرة وبعض الإجراءات البيداغوجية لمحاربتها مع اقتراح حلول مناسبة لها.

1-مفـهــوم الـرسوب:

- لغة: رسب: الّرسوب: الذّهاب: في الماء سفلا**.**

رسب الشيء، في الماء يرسب رسوباً، ورسب: ذهب سفلاً**.** ورسبت عيناه غرنا. (ابن منظور، لسان العرب، مجلد، 1، ص417).

- **اصطلاحا:** هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال إلى المستوى الأعلى ويبقى في المستوى مرة أخرى.

- ويعرفه الباحثون في المعهد الوطني للبحث البيداغوجي بفرنسا(1999): بأنه تأخر التلميذ بقسم أو قسمين في المدرسة. (بوجمعة سلام، 2017،ص4).

- كما أن الرسوب: يعتبر من العوامل المؤدية إلى الهدر و الفاقد التعليمي، بحيث أن الطالب عندما يعيد السنة لا يعني له ذلك إلا أنه أعاد السنة لضعف تحصيله وعدم قدرته على التحصل للمجموع الكافي للنجاح، وربما الكثير من أفراد المجتمع لهم نفس وجهة النظر، غير أن رجال التخطيط واقتصاديو التربية ينظرون، إلى أن ذلك يكلف ميزانية معينة للوصول إلى النتائج الإيجابية، في المخرجات لأن التربية عملية استثمارية، قد تكون مربحة وقد تكون مخسرة هذا بالنظر إلى ما يصرفه النظام التربوي من الأموال، والجهود على العموم.(إبراهيم الذهبي،2014- 2015 ، ص33)

2 – العوامل المؤدية إلى الرسوب:

1-العوامل الذاتية: لقد ربط بين الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها الطلبة بعوامل عدة شخصية منها: انخفاض معدل الذكاء، الافتقار إلى السلوك الاجتماعي الايجابي في المراحل الدراسية، والصعوبات الصحية والنفسية كالمرض الجسدي و القلق والاكتئاب، والصعوبات السلوكية مثل فرط النشاط واضطرابات نقص الانتباه. كل ذلك يلزم لتحديد الصعوبات التي تتداخل مع التحصيل الدراسي، كما أن هناك تأثير كبير للمعتقدات التي يحملها الطلبة عن أنفسهم وقدراتهم، فالطلبة الذين لديهم كفاءة ذاتية لهم قدرة أكبر على النجاح الدراسي، بالإضافة إلى مفهوم احترام الذات، فزيادة الثقة بالنفس من شأنها أن تخلق المزيد من النجاح للطلاب ، وأن الطلبة الذين يفتقدون للمهارات الاجتماعية لتكوين صداقات مع أقرانهم هم أكثر عرضة للتعرض للصعوبات الأكاديمية.

كما أن أهم العوامل الشخصية التي تؤثر على تحصيل الطالب الدافعية التي هي طاقة كامنة لابد من وجودها لحدوث التعلم، بل لتطويره وتنميته أو عند ما تنطلق هذه الطاقة فإنها تؤدي إلى رفع مستوى الأداء وتحسينه واكتساب معارف ومهارات جديدة. وتعرف دافعية الانجاز الأكاديمي بأنها التنافس في ضوء مستوى معين من مستويات الامتياز الأكاديمي ، أما مفهوم الذات الأكاديمي فهو الأساس لنجاح الطالب أو فشله(عبد المجيد الخليدي، كمال حسن وهبي، 1997، ص23).

2 –العوامل الأسرية: تؤدي العوامل الأسرة دورا مهما فيما يحدث للطالب في المدرسة وعلى الضغوطات التي يشعر بها الطلبة من أسرهم للتفوق والنجاح فإنهم

يستطيعون تحقيق انجازات أكاديمية مهمة، ومن أهم الأمور التي تؤثر سلبا على انجاز الطالب وتحصيله الأكاديمي، مما يسبب الفشل الدراسي وبالتالي الرسوب: مقدار اهتمام الأسرة بالطالب وتعاونها مع المدرسة وتماسك الأسرة، والرقابة ومهارات الوالدين وانخفاض تعلم الإباء، مستوى دخل الأسرة والتربية الوالدية بالإضافة إلى الضغوطات الأسرية كالفقر، والتشرد والمرض، والاعتداءات الجنسية والجسدية والإدمان والعنف والموت والأمية، كما أن تنقل الطالب بين المدارس نتيجة لظروف الأسرية كطلاق الوالدين، أو نتيجة المشكلات التي تواجهها الأسرة مما يؤدي إلى عدم الاستقرار العائلي، مما يخلق فجوة في المعرفة بين الطالب وزملائه (إيمان محمد رضا، علي التميمي،2014،ص).

وهذا يؤكد أن العوامل الأسرية لها دور كبير في الأثر على التحصيل الأكاديمي للطالب ما قد يقود إلى الرسوب المدرسي.

3- العوامل الاجتماعية: يقال المرء ابن بيئته، فإذا كان الطالب يعيش أو يسكن وسط بيئة اجتماعية سيئة فمن المعقول أنها تؤثر سلبا على مستواه الدراسي(عبد المجيد الخليدي، كمال حسن وهبي، ص18).

- كما أن رفاق السوء والأشقياء والمشاغبون والذين يحملون أخلاق سيئة ولا يهتمون بالدراسة في حيه أو في الشارع أو في أماكن اللعب والترفيه واللهو فإنه يسلك سلوكهم ويقلدهم التقليد الأعمى دون دراية فتنتقل له العدوى.

وكذلك نظرة الطلبة السيئة للمؤسسة التربوية والتعليم سبب ذهاب هيبتهما ومكانتهما التربوية والعلمية لانتقاد لمجتمع لها وتصغير دورها في مجلات الحياة. (بلعباس فضيلة،2013، ص24).

كل هذه الأسباب وغيرها من العوامل والمعاملات لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للطالب وتجعله لا يهتم بالعلم كما لا يهتم بالمؤسسة التربوية والمعلم و العاملين هناك.

4- العوامل المدرسية: وهي الأسباب التي تتعلق بالمدرسة كعدم كفاءة المدرسين التربويين أو المنهاج الدراسي غير المكيف مع الطلبة أو تكدس الفصول وازدحامها مما يصعب مراعاة الفروق الفردية

- التمييز والتفرقة بين الطلبة من طرف المعلم.

- البرامج وكثافتها والمناهج وكيفيتها والامتحانات وصياغتها ومضامينها والتقييم وأساليبه.

- بعد المدرسة عن مقر مسكن الطالب مما يتعبه ويرهقه وكذلك صعوبة التنقل إليها يؤثر على تحصيله الدراسي.

- اهتمام المعلم في غالب الأحيان والأوقات بالفئات الذكية والأكثر نشاط من الطلبة وإهمال الفئة الباقية، مما يسبب لها القلق وعدم الشعور بالذات وغياب الاطمئنان وهذا كله يؤدي للرسوب.

5 – العوامل الثقافية: يعد المستوى الثقافي للمحيط البيئي الذي يعيش فيه الطالب من العوامل المؤثرة على تحصيله، وخاصة المستوى الثقافي للأسرة ، لا يستطعون في معظم الأحيان تقديم الرعاية التعليمية الكافية لابنهم الطالب، كما لا يهتمون لحياة ابنهم الدراسية(فهمي النجار،1426- 2005).

فلا يحرصون مثلا بمواظبة ابنهم على الدراسة ولا على انجاز واجباته المدرسية، كما أنهم لا يقومون بمتابعة مسار ابنهم الدراسي بالمعنى الأوضح ، عدم وجود علاقة

بين المدرسة والأسرة، لأن من محفزات نجاح الطالب متابعة الأسرة لمشوار الطالب الدراسي، وتتبع نقاط ضعفه ونقاط قوته.

وأهم ما توصل، إليه علم الاجتماع حديثا، أنه أقام الدليل على أن النجاح أو الفشل في التعليم لا يمكن أن تدرك أسبابهما الحقيقية إلا بعد الرجوع إلى الثقافة الأصلية السائدة في الوسط الذي ينتمي إليه التلاميذ والطلبة (الحاج قدوري،2005، ص62).

3- الآثار الناتجة عن الرسوب المدرسي:

- بعض الآثار المترتبة عن الرسوب المدرسي: إن للرسوب المدرسي أثار متعددة على كل من الطالب وأسرته ومؤسسته التي يدرس فيها و المجتمع الذي يعيش فيه أو ينتمي إليه ويمكن تصنيفها إلى ما يلي:

1- الآثار النفسية للرسوب : يترك الرسوب أثار نفسية سيئة على الطالب نتيجة إحساسه بالفشل والمرارة وخيبة الأمل، وعجزه عن مسايرة زملائه الذين تفرقوا عنه وتقدموا

بصف دراسي أعلى، إضافة إلى ما يتعرض له الطالب المعيد من أنواع التجريح داخل المؤسسة، وخارجها والتوجيهات التي تذكره دوما برسوبه، فضلا عن المقارنات التي تعقد بين الطالب الراسب وأقرانه الفائزين، دلالة على إهماله وسوء خلقه فكل هذه الأوضاع تجعل الطالب يعاني من حالات نفسية غير طبيعية، وتجعل لديه نوع من القلق والتوتر وعدم الثقة بالنفس، وهنا يلجا الطالب إلى كره الدراسة وكثرة الغياب والانفصال عن التعليم حيث هذه الأوضاع النفسية قد تؤدي إلى انعدام الثقة، وعدم الرغبة في التعامل مع الهيئة التربوية، ويمكن أن يكون هذا التأثير أكثر وضوحا لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما أن الآثار التعليمية للرسوب لا تمس الطلبة فقط وإنما تمتد إلى أوليائهم الذين يعلقون آمالهم على نجاح أبنائهم وينتظرون نتائج جهودهم، حيث يؤدي إلى إصابة الآباء بخيبة الآمل والإحساس بالخجل خاصة في المجتمعات التي يتظاهر فيها الأولياء بتفوق ونجاح أبنائهم (صبحي،2009، ص11).

2- الآثار التعليمية للرسوب: إن الرسوب يتسبب في هدر الكثير من الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية، المستثمرة في قطاع التعليم فيكون بذلك أحد العوامل التي تؤدي ضعف كفاءة النظام التعليمي، وتعطيله على تحقيق أهدافه، وتبرز أثار الرسوب التعليمية فيما يسببه الرسوب من زيادة في فاقد النفقات التعليمية لأن الطالب الراسب يكلف الدولة ضعف ما يكلفه الطالب العادي، وتزداد هذه النفقات في حالة الرسوب المتكررة الأمر الذي يؤدي إلى الاختلال بالتوازن الذي ينبغي أن يقوم بين مدخلات التعليم ومخرجاته، حيث

يصبح حجم المدخلات أكبر من حجم المخرجات، مما يشكل عبء على الدولة. (المرجع نفسه،ص12).

ومن ناحية أخرى فالرسوب يؤثر في كفاءة النظام التعليمي من خلال إضعاف قدرته على الاحتفاظ بالطلبة المسجلين حتى نهاية مراحلهم الدراسية وهو ما يعرف بالتسرب أما بالنسبة للمدرسة نجد بعض الطلاب الراسبين وبدافع من أثار الرسوب على سلوكهم يميلون إلى خلق المتاعب لمعلميهم وزملائهم الناجحون.

4 – الآثار لاجتماعية للرسوب: يعتبر الرسوب أحد العوامل التي تقف خلف زيادة عدد العاطلين عن العمل وارتفاع معدل البطالة، في المجتمع نتيجة عدد المتسربين في المدارس. ومن الآثار السلبية للرسوب التحاق بعض الراسبين بمجلات العمل قبل التأهيل المناسب الذي يمكنهم من الوقوف على المستجدات والتطورات في ميادين الشغل المختلفة، مما يشكل بعض العوائق التي تقف وراء تطور المجتمع لأن الكفاءة الإنتاجية للفرد تقف في الغالب على مستوى تعليمه وإعداده، كما يترتب على الرسوب نقص العمل الإنتاجي للفرد بعدد السنوات التي رسب فيها لأن الطالب الذي يرسب عاما يخسر من عمره الإنتاجي عاما (عبد المجيد الخليدي،كما حسن الداهري،1997، ص12).

- وفي الأخير يتضح أن هذه الخسارة تؤثر على المجتمع لأن تخرج الطالب في المدة المحددة يحقق له مكاسب لا يحققها الطالب الراسب وهي : دخل فردي سريع، قوة

عمل مبكرة، حماية للميزانية عن طريق الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية المخصصة لقطاع التعليم.

5- الآثار الاقتصادية: لقد تغيرت النظرة إلى التعليم فقد أصبح ينظر إليه على أنه استثمار للقوى البشرية يتم من خلالها تحقيق مجموعة من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في تقدم المجتمع وتحسين مستوى التنمية فيه. والرسوب من هذا المنطلق يعتبر أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضياع كثير من الموارد المادية و البشرية المستثمرة في قطاع التعليم (ارتفاع النفقات اللازمة لتغطية احتياجات هؤلاء الطلاب الراسبين من الفصول والمعلمين والتجهيزات التعليمية المختلفة) كما يؤخر الرسوب التحاق عدد كبير من الشباب بسوق العمل.

4 – الاجرءات البيداغوجية لمحاربة الرسوب:

يرى المختصون في قضايا قطاع التربة أنه لا يوجد حل جذري لمشكلة الرسوب المدرسي وذلك لتعقدها من حيث تشابك أسبابها وترابطها بعوامل مختلفة، ولكن للقائمين على شؤون التربية والتعليم اتخاذ إجراءات عملية وذلك من أجل إدخال التحسينات المناسبة على النظام التعليمي

وهذا ليس للتخلص من ظاهرة الرسوب نهائيا ولكن للتخفيف منها وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

1 – التوجيه المدرسي: نسب كبيرة من الطلاب الراسبين والذين يعانون من تأخر جزئي في بعض المواد الدراسية نتيجة التوجيه الخاطئ إلى شعب لا تتوافق مع ميولاتهم وانجازاتهم الحقيقية.

إن الكثير من حالات الرسوب كانت نتيجة لعدم تمكن الطالب من مواصلة الدراسة بشعبة ما. وبمجرد إعادة توجيهه من جديد إلى الشعبة المناسبة لقدراته واهتماماته الحقيقية، نجده يتمكن من النجاح والانتقال إلى مستويات أعلى، لذا يجب الاعتماد على المعايير العلمية الموضوعية في توجيه الطلاب اتجاه مختلف الشعب والتخصصات الدراسية. حتى لا نخسر الوقت ونعود إلى إعادة التوجيه بعد تكرار الرسوب لسنوات.

2- المناهج التربوية: إن التطور المعرفي المدهش والاكتشافات الجديد في كل يوم وما يتطلب ذلك من استعمال الوسائل التكنولوجية المتطورة وإدخالها إلى المؤسسة التعليمية يحتم على القائمين بشؤون التربية والتعليم القيام بمراجعة دورية شاملة لمختلف البرامج والمناهج المقدمة في المستويات الدراسية المختلفة، وجعلها تتماشى والقدرات الذهنية للطلاب ومرتبطة بالبيئة التي يعيشون فيها، كما تتماشى مع التطور العلمي الحاصل في المجتمع ويعتبر طول اليوم الدراسي وكثافة البرامج من الأسباب المؤدية إلى إرهاق كل من الأستاذ، والطالب، فالأول يصبح غير

قادر على التلقين بشكل جيد وواضح أما الثاني غير قادر على التركيز والاستيعاب (صياد نعيمة، 2010، ص81).

لذا فالتخفيف من الحجم الساعي اليومي ومن البرنامج السنوي المقرر يعطي للطالب والأستاذ راحة ويمكنهما من النجاح.

3 – تكوين الأستاذ و الاهتمام بكفاءته: تعتبر كفاءة الأستاذ المهنية ومدى ملائمته لممارسة مهنة التعليم من بين العوامل الهامة التي تساعد على الارتقاء بمستوى التعليم من خلال استيعاب التلاميذ لما يقدم لهم من معارف بكل سهولة لذلك يجب وضع شرط للالتحاق بمهنة التدريس وإخضاع الراغبين للالتحاق بها إلى تكوين بيداغوجي مميز مكلل بفترات تربص ميدانية في المؤسسات التربوية، تحت إشراف أساتذة قدامى وذو خبرة عالية.

وحثهم على تقبل العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم كما ينبغي الاهتمام بالأستاذ ماديا ومعنويا وهذا لتحسين مكانته في المجتمع. لأن الحوافز المادية تؤدي إلى تحسين المردود المهني ورفع الدافعية نحو العمل(نفس المرجع السابق، ص80).

4- كثافة الفصول(حجم الفصول): يلاحظ في العديد من مؤسساتنا التعليمية أن معظم حجرات الدراسة لا تسمح سيعتها استيعاب أعداد الطلاب الموجودين بالفصل وذلك لقدمها أو لضيقها بل أن بعض المدارس لا تصلح لأن تكون مدارس فمرافقها غير جاهزة (فاتحي عبد النبي، 2016، ص170).

- وهناك العديد من العوامل التي تلعب دورا كبير في عملية التحصيل الدراسي عند التلاميذ ومنها نوع الأبنية المدرسية وتجهيزاتها، فمن الضروري يجب أن تخضع لمعايير تقنية وفنية تميزها عن باقي الأبنية حيث تساعد التلاميذ على التكيف بسرعة مع الجو

المدرسي. كما يجب توفر الحجرات الدراسية على كل الإمكانيات الفيزيقية كالإنارة والتدفئة وكذلك الاهتمام بالتغذية المدرسية وتقديم وجبات صحية، كل هذه العوامل تساعد على تحصيل دراسي جيد (صياد نعيمة، 2010، ص81).

وبالتالي يتوفر للطلاب جو من الراحة والهدوء ويساعدهم على اكتساب المعارف والعلوم بشكل أفضل. وتحقيق النجاح الذي هو طموح الطالب في كافة المستويات.

5- الحلول والعلاج:

- دور المدرسة الذي يستلزم أن يشعر به الطالب بالأمن والبعد عن الخطر واحترام شخصيته وتقدير ذاته، من خلال خلق علاقات سليمة ايجابية بين المعلمين والطلاب .

- دور الأخصائي الذي يتمثل دوره بالإرشاد الجماعي، والذي يكون من خلال حصص إرشادية ومن خلال الإرشاد الفردي (دراسة حالة) أو الإرشاد الجماعي لمجموعة التلاميذ يعانون نفس المشكلات.

- العمل بروح الفريق الواحد ويكون ذلك من خلال تعاون وتكامل الأدوار بين المعلمين والإدارة والمرشد والطالب والأهل.

- مساعدة الطلاب الذين يعانون من ضعف في التحصيل العلمي أو صعوبة في بعض المواد.

- توعية أولياء الأمور بأهمية اتصالهم بالمدرسة ومواصلة للتعرف على مستوى تحصيل أبنائهم.

- مراعات الظروف الصحية لدى الطلاب والتي تؤثر سلبا على تحصيلهم وأدائهم الدراسي.

- سوء التوجيه والذي يؤدي بدوره إلى الرسوب.

-توجيه التلاميذ إلى كيفية استثمار الوقت.

- تهيئة الأجواء النفسية أثناء الامتحان ن والتي تبعد الخوف.

خلاصة:

إن الرسوب المدرسي مشكلة تربوية، اقتصادية واجتماعية ونفسية ومهما كان السبب في الرسوب والإعادة فإن أغلب التربويين أجمعوا على أنه ليس هناك حل جذري ونهائي لهذه المشكلة التربوية متعددة الأبعاد، ولذا فالعلاج يتطلب إعادة تقويم النظام التربوي ككل

من خلال الأهداف وإمكانيات تحقيقها وطبيعة المناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم المتبعة، وكذا دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للحد من هذه الظاهرة.

الفصل الثالث:

- تمهد

* المرافقة

* المرافقة النفسية

*المرافقة التربوية

* المرافقة الاجتماعية

*بعض عوامل نجاح عملية المرافقة

- خلاصة

تمهيد:

سعت التربية الحديثة إلى إخراج الأستاذ من دوره التقليدي كملقن للمعارف لطلبته إلى مرافق ومرشد ومشرف لهم مما يساعده عل التكيف مع الوضعيات الجديدة، إلا أن هناك من الطلبة من لاستطيع التكيف مع البرنامج الدراسي، ويسقط في شراك الإخفاق الدراسي، خاصة في شهادة البكالوريا، هذه الشريحة من الطلبة تحتاج إلى مرافقة بيداغوجية نفسية سواء من المؤسسة التربوية، أو من الأسرة لتخطي مرحلة الإخفاق، والعودة مرة ثانية إلى المسار الدراسي العادي ، الأمر الذي ستسعى الدراسة الحالية الوقوف عليه من خلال البحث.

1-تعريف المرافقة:

*** لغة :** رفق الرفق ضد العنف، رفق بالأمر وله وعليه، يرفق رفقا ورفق يرفق: ورفق: لطف ورفق بالرجل فأرفقه (ابن منظور، لسان العرب مجلد10.ص18).

- وقيل هو الصاحب في السفر خاصة الواحد والجمع في ذلك سواء مثل الصديق. قال تعالى { وحسن أولائك رفيقا } وقد يجمع على رفقاء (المعجم نفسه، ص120).

* **اصطلاحا:** المرافقة كلمة سائدة ومصطلح ذو استعمال واسع، وكلمة ذات أدراج يمكن أن تتخذ عدة أشكال: المرافقة المدرسية، المرافقة التربوية، ومرافقة نهاية الحياة والمرافقة الصحية و الاستشفائية والمرافقة الاجتماعية ...الخ (أودري رولان دو،2009، ص17).

-المرافقة هي نظام من النظم التي أثبتت نجاعتها من حيث التكفل بالطلاب وتقتضي منا مرافقة الطلاب طيلة مشوارهم الدراسي أن نكون مشرفين على مشروعهم المدرسي والمهني بما يكفل وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، حتى يحظى كافة تلاميذ بهذه المرافقة ضرورية لمستقبلهم.

- كما أنها نظام معمول به في بعض المؤسسات (خاصة الثانويات) التي احتلت الصدارة في نتائج الامتحانات في بلادنا ولذلك يجدر نشره وتعليمه .

2 – المرافقة النفسية:

تعد المرافقة النفسية من الخدمات الضرورية التي ينبغي أن تتوفر في المؤسسات التعليمية من أجل تفعيل عملية التعلم والوصول بالمتعلم إلى نمو سليم متكامل وتوافق ايجابي اجتماعي ذاتي.

لذا يجب توفر المرافقة والخدمات النفسية داخل المؤسسة التربوية للطلاب لأنها تلعب دورا أساسيا في حل المشكلات التي تواجه الطالب كالرسوب المدرسي الذي أصبح ظاهرة سائدة في مراحل التعليم ونخص بالذكر التعليم الثانوي، لهذا فإن البرامج الإرشادية ليست ترفا للحيات الدراسية بل ضرورة من ضروراتها، إذ تعتبر أحد مترتبات الحياة الإنسانية العصرية بشكل عام وخاصية من خصوصيات الصحة النفسية والتربوية للمدرسة .

ولتحقيق هذه المرافقة يجب توفر مايلي:

1-التوجيه: هو مساعدة الطالب في الاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته وقدراته، ويعتبر التوجيه طريقة للتعلم، وتتم جوانب كثيرة ومختلفة من التوجيه عن طريق المقابلات بداخل حجرات وقاعات الدراسة والجماعات اللاصفية (رافده الحريري، سمير الامامي، 2011، ص20).

ولهذا فإن الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم كالرسوب المدرسي يحتاجون إلى توجيه تربوي صحيح.

- وتعرفه الجمعية الأمريكية لعلم النفس، التوجيه بأنه: النصح وتقديم المشورة بالتعاون مع المسترشد، وغالبا ما تستخدم البيانات الشخصية والمقابلات والاختبارات النفسية المساعدة على ذلك.

- وبعرف الحريري و الامامي التوجيه بأنه: عملية منظمة تقوم على التخطيط السليم وتحديد الأهداف المراد تحقيقها في مساعدة الطالب على فهم ذاته وإدراك ما يوجهه من صعوبات ومشاكل عن طريق التفاعل الايجابي معه، وتقديم المساعدة اللازمة التي تدفعه لأن يسخر كل إمكانياته واستعداداته لخدمة أغراضه وشق طريقه في الحياة بما يحقق السعادة والرضا له ولمجتمعه (صالح عتوته،2017- 2018، ص 20).

وبما أن موضوع بحثنا يتناول المرافقة النفسية التربوية للطلاب المعيدين لشهادة البكالوريا، فإن التوجيه التربوي في هذه المرحلة يتمثل أساسا في مساعدة الطلاب في اختيار المؤسسة التربوية المناسبة ونوع الدراسة المساعدة والبرامج العلمية التي تتجاوب مع ميولهم وقدراتهم والإمكانيات للاستفادة منها.

وقد يشتمل دور الموجه بعض المتابعات التقويمية في الميدان التربوي للوقوف على بعض المشكلات التربوية ومحاولة إحصاء مظاهر الضعف والعجز والقصور في العملية التربوية على مختلف الأصعدة والمستويات واقتراح الأولية لها.

لذا يجب متابعة ومرافقة الطالب وتوجيهه الوجهة الصحيحة ومساعدته على إتباع الطرق التي ينتهجها في إعداد دروسه ومراجعتها والتحضير الجيد للامتحان، لأن الطالب

في هذه المرحلة يحتاج دعما وتوجيها من طرف شخص أكثر خبرة ومعرفة ليرافقه في مساره الدراسي(د. منصوري عبد الحق، 2010، ص 23).

2- الإرشـاد : رشد في أسماء الله تعالى الرشيد: هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها، فعيل بمعنى مفعل، وقيل هو الذي تتساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشيرة وتسديد مسدد.

- الرُّ شدُ والرَّشَدَ الّرشادَ: نغيض الغي رشَدَ الإنسان بالفتح، يَرشُ دُ رَشَداً بالضم، ورَشَدَ بالكسر يرشد رشدا ورشادا، فهو راشد ورشيد، وهو نغيض الضلال، إذ أصاب وجه الأمر والضلال(لسان العرب، ابن منظور، مجلد 2، ص175).

- تعود كلمة الإرشاد إلى الفعل أرشد، يرشد، ورشد، والرشد هو النصح و الصلاح وهو خلاف الضلال (رافدة الحريري، سمير الامامي، 2011، ص21).

ولقد ورد في كتاب الله العزيز لفظ مصطلح الرشد في آيات عدة فقد قالى سبحانه وتعال {قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ۝١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ۝٢} [الجن (1-2)] وقالى أيضا{۝٩ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ

فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنَ أَمْرِنَا رَشَداً ﴿١٠﴾ [الكهف(10)] (القرآن الكريم).

كما أن الإرشاد أنواع منها مايلي:

*** الإرشـاد التربوي:**

- يعرف(حامد زهران) الإرشاد بأنه: عملية مساعدة الفرد على رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمنهاج المناسب والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية وتساعده في النجاح و تشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة (رافدة الحريري، 2010، ص35).

- كما أن الإرشاد التربوي هوعملية مساعدة الطالب على التبصر بمشكلاته التربوية من خلال معرفة ذاته وقدراته للوصول إلى الحل الملائم ليساهم بوضع أهداف مستقبلية تسهم في تحقيق ذاته(صالح بن عبد الله أبو عباة، عبد المجيد بن طاش نيازي، 1421-200، ص13).

فالإرشاد التربوي يهدف إلى تحقيق:

- تحقيق التوافق النفسي: فكل فرد لديه قدرات وإمكانيات ومواهب يشعر عندما يستطيع تحقيقها بالراحة و الاطمئنان والتي يكون للمرشد التربوي دور في إنمائها وتحقيقها.

- تحقيق التوافق الأكاديمي: الذي يسعى إلى مساعدة الطلبة على تحقيق النجاح تربويا وذلك عن طريق معرفة الطلبة ومساعدتهم بالاختيار السليم الذي يؤدي إلى النجاح.

وكذلك المساعدة في تحقيق الاستمرار في الدراسة من خلا المتابعة اليومية من قبل المرشد ثم مساعدة الطالب على وضع أهدف مستقبلية، حل المشكلات كما يهدف الإرشاد التربوي إلى مساعدة الطالب على تخطي مشكلاته بأسلوب سليم ومنظم يستطيع من خلاله أن يتعلم كيف يتغلب على مشكلاته المستقبلية.

*كما أن أهمية الإرشاد التربوي تشير إلى:

- أن كل طالب يحتاج إلى خدمات الإرشاد التربوي وذلك نتيجة لما قد يواجهه من مشكلات سوء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، كما أن الإرشاد التربوي يعد أحد الجوانب المهمة في العملية التربوية ويهتم به ويشارك فيه كل العاملين في ميدان التربية والتعليم.

ومن أجل أن يكون دوره أكثر فعالية نراه يتدخل حتى في شخصية المدرس الذي يقدم المادة التعليمية وفي طريقة التعامل التي تسود المؤسسة التعليمية، ويتدخل في تحديد الاختيار الدراسي للطالب وفي تحقيق التوافق الأكاديمي والنفسي(هادي مشعان ربيع، 2008، ص، ص 45-46).

ومن هنا يتضح أن وجود مرافقة داخل المؤسسات وفي الأسرة للطالب أمر مهم يجب الأخذ به من أجل تكوي شخصية الطالب وتحقيق أهدافه.

*** الإرشاد النفسي:**

- يعرف "رين" الإرشاد النفسي بأنه إرشاد الطلاب، وله هدف، وذات علاقة وجها لوجه بين قرارات المرشد التي تشارك في حل المشكلة من خلال فهم المرشد لها بعناية فائقة ومساعدته بصورة ماهرة (صبحي عبد اللطيف المعروف، 2012، ص 3).

- والإرشاد النفسي هو عبارة عن خدمة نفسية، مرشد نفسي متخصص على جانب من المعرفة والخبرة في علم النفس بفروعه المختلفة إلى فرد يحتاج هذه الخدمة، ويركز الإرشاد النفسي على مساعدة الفرد على فهم نفسه وتحليل قدراته و إمكانياته واستثمار هذه القدرات و الإمكانيات في حل المشكلات التي تقابله ليعيش متكيفا من الناحية الشخصية والاجتماعية (سمية طه جميل، 2005، ص13).

- كما أن الإرشاد النفسي يهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا و عقليا و اجتماعيا وانفعاليا، ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له (صفاء عبد الزهرة جمعان، وعلاء كاظم الموسوي، ص50).

- وأن يستخدم وينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختياراته ويتخذ قراراته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه (حامد عبد السلام زهران،1980 ،ص12).

المتابعة:

- وهذه الخطوة الأخيرة يقوم بها المرشد النفسي للتأكد من سلوك التلميذ واستمراره في التكيف السوي من الناحيتين الشخصية والاجتماعية ومن الأساليب المتبعة التي يمكن اللجوء إليها:

- الاتصال المباشر بالطالب بصورة دورية أو في فترات زمنية متباعدة للتأكد من حالته.

- الطلب من الطالب أن يبقى على اتصال بالمرشد لمدة معينة.

- وقد تكون المتابعة بمعرفة أحوال التلميذ من خلال الأشخاص الذين يخالطونه مثل الإباء أو المعلمين أو الأصدقاء، وذلك للتأكد من مدى التكيف الذي وصل إليه (صالح حسن الداهري، 2008، ص384).

- أهداف المتابعة:

- تهدف المتابعة إلى التأكد من استمرار تقدم الحالة، وتمس أي فرص أكثر للمساعدة.

- تحديد مدى أثر و قيمة نجاح عملية الإرشاد.

- تحديد نسبة التقدم ومدى استفادة التلميذ من الخبرات الإرشادية.

- أهمية المتابعة:

للمتابعة أهمية تؤكد ضرورتها منها مايلي:

- قد تحتاج بعض الخطط المتفق عليها لتعديل السلوك إلى إجراء بعض التعديلات أو الانتفاع بمدى معين من الإنجاز.

- قد يحتاج الطالب إلى مزيد من المساعدة والتشجيع من حين إلى آخر.

- ضرورة الاحتراس ضد الانتكاس، وهذا أمر قد يحدث وخاصة في الحالات التي يكون فيها حل المشكلة التي تعرقل الطالب.

- الاستفادة من المتابعة من تقييم عملية الإرشاد نفسها

(حامد عبد السلام زهران، 1980، ص،ص 300-301).

- فوائد المتابعة:

- أنها تشعر التلميذ أن المرشد يهتم به.

- أنه لم يتخلى عنه وأن بابه يبقى مفتوحا وصدره سيبقى رحبا.

- أنه دائما على استعداد لتقديم المساعدات إذا تطلب الأمر ذلك.

3 – المرافقة التربوية:

- إن قيام المدرسة بدورها في عملية المرافقة التربوية للتلاميذ أصبح أمر ضروري في كافة مراحل التعليم، والمرافقة المدرسية تشمل اليوم كل النشاطات التي تجري خارج الوقت المدرسي والتي تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في النجاح المدرسي، حيث توفر للطالب الطرق والمقاربات والعلاقات التي تسهل استيعاب المعارف، كما أن المرافقة

المدرسية تتخذ أشكال متنوعة تختلف من وضعية إلى أخرى، وهذا حسب نوع المشكل الذي يستدعى التدخل، في المجال المدرسي ولتجنب حالات الرسوب والصعوبات المدرسية تتخذ المرافقة التربوية عدة طرق، وفي موضوعنا هذا الذي يتناول المرافقة النفسي التربوية للطلاب المعيدين لشهادة البكالوريا تطرقنا إلى بعض أشكال هذه المرافقة وأهم الأشكال التي تساعد في المرافقة التربوية وسنشرحها منها مايلي:

1- حصص الدعم:

إن الدعم عبارة عن عملية بيداغوجية تهدف إلى تقوية وتعزيز المكتسبات، وامتلاك قدرات ومهارات تساعد على استيعاب الدروس والمعارف المبرمجة، ودروس الدعم ليست كدروس الاستدراك لا تمس التلاميذ ذوي المستوى التحصيلي الضعيف فقط بل توجه إلى جميع تلاميذ القسم، ويكون الدعم في المواد الأساسية بشكل خاص مراجعتها وتعميقها وإنجاز التمارين و الأعمال الموجهة وحل بعض المواضيع السابقة(النشرة الرسمية للتربية الوطنية، ص13، 2007).

وحصص الدعم تعرف على أنها توجه لكل تلاميذ الأقسام النهائية، السنة الخامسة ابتدائي، الرابعة متوسط، الثالثة ثانوي.

2- حصص الاستدراك:

- الاستدراك عبارة عن عملية تربوية بيداغوجية علاجية وفورية، تلي عمليات التقويم المختلفة وتهدف إلى التقليل من الصعوبات الدراسية لدى بعض التلاميذ، الذين لم يستوعبوا

جزء من الدروس ومعالجة التغيرات الطارئة في تحصيلهم ومنع تراكمها، والقضاء على تباين المستوى في القسم لتسيير مهمة الأستاذ التربوية والتقليل في النهاية من ظاهرة الرسوب المدرسي.

ودروس الاستدراك لا تشمل جميع طلاب القسم وإنما تخص بعض الطلاب المتخلفين دراسيا بحيث يكون ضبط العدد في الفوج الواحد محدد ويتم ضبط القائمة الاسمية للمستدركين بعد إجراء تقويم تشخيصي، وتسند مهمة الاستدراك إلى الأساتذة الأكفاء وتدرج في توقيتهم الأسبوعي للتنفيذ(صياد نعيمة، 2009- 2010، ص96).

ويجب التأكد من أن الطالب المستدرك قد وصل إلى المستوى المطلوب الذي يسمح له بمتابعة الدروس مع تلاميذ القسم بصفة عامة.

3-المراجعة ضمن أفواج

تعتبر من أساسيات الدعم التربوي والإرشاد الجماعي والعلمي حيث يلعب فيها عنصر التعليم وإعادة التعلم دورا رئيسيا، والهدف من خلالها هو تغيير الاتجاهات عند أعضاء الفوج، ومن أبرز العلماء الذين استخدموا هذه الطريقة كعلاج لمشكلة الرسوب هما مكسو بل جونز، حيث يقدمان المعلومات مكتوبة ويقوم تلميذ KLAPMAN، وكلابمان JONES.M

في الفوج بقراءة فقرة منها ثم يعلق عليها ويناقشها الجميع مناقشة حرة.

ومن خلال هذه الطريقة يتخلص الطالب من حالة القلق واليأس والخوف، وينشط انفعاليا وعقليا ويجتهد، ويسهل له التعبير عن المشكلات ويزداد شعوره إلى الانتماء وإدراك التشابه مع الآخرين.

ويؤكد التربويين أن هذه الطريقة البيداغوجية قائمة على النشاط العلمي والترفيهي، وتؤدي إلى ارتفاع درجة التحصيل الدراسي والتغلب على بعض المشكلات وتشعر الطالب بالسعادة والاطمئنان، ويعرف المنشور الوزاري رقم526 المؤرخ في20 نوفمبر 2006، المراجعة ضمن أفواج بأنها فضاءات زمنية مفتوحة تنظم في أوقات تقررها المؤسسة حسب إمكانياتها، تعتمد على العمل الجماعي قصد دعم التعاون والتكامل بين أعضاء الفوج للتعمق في بعض المفاهيم التعليمية وحل المسائل والتمارين، يؤطرها الأساتذة والطلاب فيما بينهم(نفس المرجع السابق، ص 100).

4 – المرافقة الاجتماعية:

إن الطالب هو أحد أفراد المجتمع، فهو يتعامل يوميا مع المجتمع خدمة لحاجياته وتحقيق قدراته وإمكانياته، لأن تقدير المجتمع لإمكانياته يشعره بالسعادة، ولهذا فإن دعم الأسرة وتشجيعها وتوفير الجو المريح للدراسة والمتابعة من قبلها يجعل الطالب يتكيف في المدرسة وأنها تلعب دور فعال في بناء الطالب الوجداني.

كما يتضح أن جماعة الرفاق تشير لصحبة متكافئة مع الطالب في العمر والجنس والخلفية الاجتماعية والاهتمامات والمواقف التعليمية المناسبة، خاصة أولائك الذين يدرسون

في مؤسسة واحدة ومستوى دراسي واحد، ومنه نرى أنه إذا كانت مجموعة الرفاق التي ينتمي إليها الطالب مجتهد ومواظبة على الدراسة ومحبة للعمل فيكون التكيف مع البرنامج الدراسي سليم أما إذا كان العكس فإنه يؤدي إلى سوء التوافق وبالتالي الفشل.

كما لا يخفنا أن للمنهاج التربوي وطرائق التدريس، وعلاقة الأستاذ بالطالب أثر كبير في رفع معنويات الطالب، لأنه هو القائد الثاني في المجتمع بعد الوالدين وهو الصانع الذي تعهد إليه الأمة بشرف تنمية شخصية أبنائها تنمية متكاملة متزنة.

فكثير ما يلاحظ المدرس سلوكا غير لائق من طرف الطالب ومثل هؤلاء يجب توجيههم وإرشادهم إلى السلوك المرغوب وتصحيح الأخطاء، لان اهتمام المعلمين والأساتذة بمشكلات الطالب والمساعدة على حلها لها تأثير.

فالأستاذ الجيد هو ذلك الشخص الذي يتابع المسيرة التربوية ويعرف نقاط القوة والضعف في القسم الذي يدرسه، ومعرفة المستوى العلمي والكفاءة الدراسية للطالب مما يؤدي إلى رعايته. وتوفير الجو الذي يساعده على النجاح، لأن شعور الطالب بالاهتمام ومتابعة مشكلاته ومحاولة التعرف على مسبباتها يعزز لديه الثقة بنفسه أكثر ويتولد عنده الإحساس بالحب اتجاه الأستاذ ومادته والمدرسة بصفة عامة والعمل من أجل النجاح.

وبناءا على هذا يمكن وضع استراتيجيات مرافقة لهذا الطالب وسوف نذكر دور كل من الأسرة وجماعة الرفاق والأستاذ في مرافقة الطالب المعيد في البكالوريا.

1-الأسـرة:

- الأسرة أول مؤسسة يتعامل معها الطفل من مؤسسات المجتمع، وهي البيئة الثقافية التي يكتسب منها الطفل لغته وقيمته، وتؤثر في تكوينه الجسمي والنفسي والاجتماعي، فالأسرة بدورها توفر له الطمأنينة وتنشئه تنشئة ثقافية تتلاءم مع مجتمعه وتحقق له التكيف الاجتماعي، وتعود الطفل على السلوك وفق أخلاقيات المجتمع، أي أن الأسرة تقوم بعملية التطبع الاجتماعي للطفل باعتبارها مؤسسة اجتماعية. تمثل الجماعة الأولى للفرد فهي أول جماعة يتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين .

ويمكن القول بأن أول معلم يحظى به التلميذ هو أحد الوالدين حيث يلقنه أمور عدة أهمها تقديم القدوة في التصرف، توفير الإرشاد والدعم والمرافقة(أيمن سليمان مزاهرة، 2009، ص99).

وأنه للتشجيع العائلي أثر واضح في رفع مستوى الطموح عند الطالب بغض النظر عن المستوى الاجتماعي للأسرة.

كما أن التحصيل الدراسي للطالب يرتبط ارتباطا ايجابيا بالمستويات الاقتصادية والاجتماعية لأسرته.

لذا يتضح لنا أن تقديم الدعم والاهتمام بالأعمال والواجبات المدرسية للطالب من طرف الآباء. الذين يهتمون بأبنائهم في المنزل ويساعدونهم ويحرصون على الاتصال بالمؤسسة التي يدرس بها أبنائهم تجعل الأبناء يطمحون إلى مستوى من الانجاز عكس

غيرهم من الطلاب الذين لا يحضون بمراقبة ومرافقة من طرف الآباء، فبمجرد الاهتمام وزيارة المدرسة يتغير مستوى الطالب كلية بعد رسوبه(محمد الله ربيع، ص50).

فيجب على الأسرة أن تلعب دورا أساسيا في نجاح أبنائها في الحياة الدراسية و بالأخص المراهقين، وتفهم الظروف التي يمرون بها وما ينجم عنها من تناقضات وصراعات ومشاكل لأنه في هذه المرحلة يريد الاعتماد على نفسه وتكوين شخصيته لذا يجب على الأسرة تجاوز العقاب القاسي لأنه يدمر شخصية المراهق ويشعره بالإحباط والاكتئاب.

بل يجب تحفيزه على الاجتهاد والمثابرة وتخطي الفشل وذلك بتوفير الظروف الملائمة.

2- دور الأستاذ:

إن المعلم أو الأستاذ هو القائد الثاني في المجتمع بعد الوالدين وهو الصانع الذي تعهد إليه الأمة بشرف تنمية شخصية أبنائها تنمية متكاملة.

فدور الأستاذ في نقل المعرفة إلى طلابه يمثل دوما الدور التقليدي، فالأستاذ مسؤول عن تعليم محتوى معرفي وعلمي معين(فاتحي عبد النبي، 2015-2016، ص75).

والأستاذ ليس حامل معرفة فقط للطالب، فهو إلى جانب ذلك صاحب طريقة يتعامل بها مع الطلاب والأستاذ أيضا إداري يتسلح بمجموعة من المهارات التي يدير بها موقفه التعليمي ويضبط صفه الدراسي، ويصدر التعليمات ويناقش ويحاور، ويطرح الأسئلة ويثير دافعية الطلاب ويعزز الاستجابات الصحيحة، ويراعي الفروق الفردية ويحرض طلابه على

التفكير العلمي واستخدام أسلوب حل المشكلات، وهو أيضا يعاقب ويضبط ويوجه في ضوء معطيات الوقف التعليمي وفي ضوء الأهداف التربوية وضوابط المجتمع المدرسي.

فالأستاذ يقوم بدور المرافقة والإرشاد والتوجيه الوقائي والعلاجي في آن واحد، فهو يقوم بتصحيح سلوكيات الطلاب غير المرغوب وتصريفهم عن السلوكيات السلبية وتشجيعهم على السلوكيات الايجابية، وهو يساعدهم في مواجهة ما يعترضهم من مشكلات تعليمية أو اجتماعية أو غيرها، ومحاولة فهمها وحلها من أجل تخطي الطالب للفشل في شهادة البكالوريا مرة ثانية، والأستاذ هنا لا يعمل وحده ولكن عليه قبل غيره فهم طلابه ومعاونتهم في معايشة الواقع المدرسي بشكل ايجابي وفعال، فهو يتعاون مع الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي ومشرفي الأنشطة في علاج الطلاب، ومرافقتهم مرافقة نفسية وتربوية تدفعهم إلا الأحسن وتحقيق نتائج ايجابية (السيد سلامة الخيسي، 2001، ص، ص 278-281).

ويتضح أن شعور الطالب بالاهتمام ومتابعة مشكلاته ومحاولة التعرف على مسبباتها يعزز لديه الثقة بنفسه أكثر ويتولد عنده الاهتمام بالحب اتجاه الأستاذ ومادته التعليمية والمدرسة والعمل من أجل النجاح، وهذا دليل على أن دور المعلم في المرافقة الجيد يلعب دورا هاما في مسار الطلاب الدراسي(عبد الرحمان النجدي،عبد المجيد نشواتي، ص164).

3- جماعة الرفاق أو الأقران:

تعرف جماعة الأقران بأنها: بناء اجتماعي غير رسمي يضم عددا من الإفراد يجمعهم تقارب السن، أو قرب محل الإقامة، أو تماثل الوضع الطبقي، أو وحدة المكان الذي يرتادونه

كالمدرسة والحي والنادي والشارع أو محل العمل...الخ.(محمد عبده محجوب، وآخرون، 2005 ص155).

هذا عن جماعة الأقران بشكل عام، أما جماعة الرفاق في مرحلة التعليم المدرسي فنقصد بها:

مجموعة الأطفال الذين يكونون في نفس عمر الطفل أو في الذين يتقاربون منه في السن والميول والاهتمامات، أو السكن، فالطفل في كل مرحلة عمرية له مجموعة من الأقران لها خصائصها ولها تفاعلاتها، وبالتالي لها مجموعة من القيم والمعايير والعادات والقيم والتقاليد وأنماط السلوك التي يشترك فيها أفراد هذه الجماعة ويكون لهم أهداف مشتركة (السيد سلامة الخيسي، ص150).

حيث نرى أن جماعة الرفاق في الوسط المدرسي تساعد الطلاب فيما بينه على التحضير الجيد للدروس، وهذا راجع إلى المناقشات الجماعية حيث يشكل الطلاب مجموعات يحضرون ويتعاونون من أجل فهم وشرح وتفسير ما هو غير واضح، و في نفس الوقت يحدث جو من التنافس، حيث تعتبر هذه الطريقة جد فعالة، تعمل على رفع دافعية الطلاب

نحو تحصيل دراسي أفضل وتخطي الفشل.

5- بعض عوامل نجاح عملية المرافقة:

- **الاستعداد للمساعدة :** ويكون من طرف الجانبين، فيجب توفر الألفة والتفاهم بينهم، كما يجب أن يكون التقبل تلقائي غير مشروط من الجانبين.

- **تحديد المكان والزمان:** لأنهما يلعبان دور أساسي بالنسبة للطرفين ويساعدهما على العمل.

- **السرية والخصوصية**: لأنها دليل على احترام المرافق لنفسه، وللطالب وتعزيز الثقة بينهما.

- **الاندماج الانفعالي:** وهو إحساس الطرفين اتجاه بعضهما البعض بالتفاهم.

- **الاحترام:** إن الاحترام المتبادل بين الطرفين مهم جدا، ومن أهم مظاهره اعتراف المرافق بقيمة الطالب، وقدرته على التفكير الجيد، والاستجابة الايجابية لما يقول ويفعل.

- **الحكمة:** يجب عن يتمتع بها المرافق في القول والفعل، الأسوة الحسنة، الصبر و التأثير الايجابي في نفس الطالب.

- **الطمأنينة:** وهي التعبير عن المشاعر الحقيقية بكل حرية، وصراحة و إخلاص من كلا الطرفين.

- **الثقة:** تعتبر الثقة المتبادلة مهمة جدا، بين الطرفين لنجاح عملية المرافقة.

- **حسن الإصغاء:** وهو الاستماع الجيد، والتركيز والتدقيق في الملاحظة الانتباه لكل فعل أو قول أو أي انفعال يصدر من الطالب، حتى يستطيع المرافق التدخل الجيد والايجابي.

- **التركيز:** وهو تركيز محتوى المرافقة حول الموضوع المشكل، أي يجب التحديد وليس التعميم.

- **المقابلة:** وهي جلسات تدور بين المرافق والتلميذ أو بين المرافق ومجموعة من التلاميذ حيث تساعد المرافق على جمع المعلومات ومعرفة المشاكل التي يواجهها التلاميذ.

- **الملاحظة:** يجب على المرافق أن يتمتع بالملاحظة الجيدة والدقيقة التي تساعده في جمع المعلومات.

خلاصة:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى ذكر المرافقات التي تتمثل في مساعدة الطالب المعيد لشهادة البكالوريا التي هي من أجل تخطي الفشل، وتتمثل في المرافقة النفسية والاجتماعية والتربوية.

لأنا لاحظنا أن عملية مرافقة الطلاب المعيدين للبكالوريا عملية ذات أبعاد متعددة ولتحقيقها لابد من استعمال تقنيات وأشكال متنوعة من الخدمات وعلى رأسها التوجيه والإرشاد، حصص الدعم والاستدراك المدرسي، كما أن للمحيط الذي يعيش فيه الطالب أهمية قصوى في عملي المرافقة، فالأسرة والمعلم والرفاق لهم دور فعال في التوجيه والإرشاد للطالب المعيد لشهادة البكالوريا، فالقيام بالمرافقة النفسية والتربوية من طرف هؤلاء يعطي دفع جديد للطالب، ويقوي فيه دافعية الانجاز وتحقيق النجاح والتغلب على الصعوبات.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

- تمهيد

*المنهج المستخدم في الدراسة

*الدراسة الاستطلاعية

*أداة الدراسة

*إجراءات الدراسة

*الأساليب الإحصائية

- تمهيد:

إن البحث الميداني يأتي استكمالا للدراسة النظرية حيث لا يخلو منه أي بحث علمي ويعتبر خطوة أساسية، ينبغي على الباحث القيام بها، ومن هذا المنطق كان واجبا علينا القيام بهذه الدراسة، والهدف الأساسي منها هو معرفة واقع المرافقة النفسية التربوية لتحقيق النجاح لدى الطالب الراسب، في شهادة البكالوريا.

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

يقصد بمنهج الدراسة المنهج الذي اعتمده الباحث في الدراسة لاستكشاف الحقائق للإجابة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي لوصف واستكشاف واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا.

ويعبر المنهج الوصفي عن جميع البيانات بنوعها الكمي والكيفي، حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها.

2- الدراسة الاستطلاعية:

قد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في 04 ثناويات بمدينة الأغواط وهم حمدي قدور، بوقرة علي، عمر دهينه، جودي بلقا سم، حيث وزعت 15 استمارة في كل ثانوية على الطلاب المعيدين لشهادة البكالوريا، شعبة أدب وفلسفة.

3- أداة الدراسة:

إن أداة الدراسة تعتبر مهمة في أي بحث علمي، وتختلف استعمالاتها من بحث إلى آخر وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على:

استبيان يتضمن أسئلة تخص بحث حول واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا من إعدادنا، وقد تم تحكيمه من طرف بعض الأساتذة، الذين أحدثوا على الاستمارة تعديلات لتأخذ شكلها النهائي.

وتمثلت الاستمارة في أسئلة تخص جانبين من المرافقة النفسية التربوية لمعدي شهادة البكالوريا.

أ-المرافقة الأسرية للطالب و;تمثلت في العبارات رقم: 1-5-6-7-10-12-13-16-17-20-22.

ب- المرافقة البداغوجية للطالب وتمثلت في العبارات: 2-3-4-8-9-11-14-15-18-13-19-21-23-24-25-26.

الأساتذة المحكمين:

الأستاذ	الشهادة العلمية
- جرادي تجاني	- دكتور
- عياط محمد الأمين	- دكتور
- بوفاتح محمد	- دكتور

4- اجرءات الدراسة:

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في بعض مؤسسات التعليم الثانوي لمدينة الأغواط وهي: ثانوية، عمر دهينه، بوقره علي، جودي بلقا سم، حمدي قدور.

- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من20أفريل 2019 إلى غاية02 ماي 2019.

- **مجتمع الدراسة:** يتمثل في الطلبة الراسبين في شهادة البكالوريا ببعض الثانويات حيث تم اختيار 60 طالب كعينة للدراسة.

- عينة الدراسة: لكل بحث من البحوث يستلزم عينة دراسة، لذا تم اختيار عينة عشوائية، لغرض البحث حيث تم اختيار عينة قوامها 60 طالب معيد لشهادة البكالوريا.

- الخصائص السيكومترية:

* الصدق:

صدق المحكمين :

تم عرض أداة القياس على مجموعة من الأساتذة، الذين صادقو على هذه الأداة من حيث الشكل والمضمون، وتم إجراء بعض التعديلات على الأداة لتأخذ شكلها النهائي.

* الثبات:

يقصد به أن تعطي نفس النتيجة إذ تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أي الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغيره.

وقد تم استخدام معامل ألفا كرومباخ بالاستعانة ببرنامج spss19.0 لقياس الثبات الداخلي وفي الجدول التالي ما تم الحصول عليه من نتائج

الجدول رقم(1): يمثل نتائج لألفا كرومباخ لمتغيرات الدراسة

عدد البنود	العينة	ألفا كرومباخ
26	59	0.690

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل' آلفا كرومباخ" الكلي أكبر من(0.60)، ومنه فأداة القياس تتمتع بالثبات فيما يخص عينة الدراسة.

5- الأساليب الإحصائية: من أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في دراستنا:

T.test واختبار spss

الفصل الخامس:

*تفسير ومناقشة الفرضية الأولى

*تفسير ومناقشة الفرضية الثانية

1- عرض نتائج الدراسة:

الجدول رقم 1: يوضح المرافقة الأسرية للطالب:

السؤال	نعم	النسبة	لا	النسبة
1-هل خلف رسوبك في البكالوريا أثر نفسي سلبي لك بسبب أسرتك	38	%64.4	21	%35.60
2- هل تحرص أسرتك على حضورك للدروس العادية لهذه السنة	37	%62.7	22	%37.3
3- هل تراقب أسرتك حضورك لدروس الدعم التي تقدم في الثانوية.	32	%54.2	27	%45.8
4- هل أوليائك يطلعون على نتائجك في المواد التي تتلقى فيها الدعم.	31	%52.5	28	%47.7
5 – هل والديك يقومون بإلحاقك بدروس خاصة خارج الثانوية.	26	%44.1	33	%55.9
6 –هل تتلقى تشجيع ومساعد من طرف أسرتك في التحضير للبكالوريا.	45	%76.3	14	%23.70

7- هل الدعم والتشجيع المادي والمعنوي الذي تتلقاه من طرف الأسرة يساعدك على تحقيق هدفك الدراسي.	40	%67.8	19	%32.20
8- هل أنت تواجه ضغوطات عائلي من أجل النجاح في شهادة البكالوريا لهذه السنة.	38	%64.40	21	%35.60
9-هل تعتقد عن فرص النجاح في شهادة البكالوريا في هذه السنة قد تتحقق من خلال مساعدتك من طرف العائلة.	36	%61.0	23	%39.00
10-هل تحرص على تنفيذ التوجيهات والتعليمات الموجهة إليك من خلال الأسرة.	45	%76.3	14	%23.70
11- هل عدم التفاهم بين الأولياء يؤثر على تحصيلك الدراسي.	32	%54.2	26	%44.1

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) مايلي:

- السؤال1 : نلاحظ أن32 طالب خلف لهم الرسوب أثر نفسي بسبب أسرهم أي بنسبة 64.4 وهذا يفسر لنا عدم وجود مرافقة، في حين أن 27 طالب ليس لديهم أثر نفسي من خلال الأسر أي بنسبة 45.4

- السؤال 2: نلاحظ أن 37 طالب تحرس أسرهم على حضورهم لدروس الدعم أي بنسبة 62.7، وهذا يوضح وجود مرافقة من طرف الأسرة بينما 22 طالب لا يتلقونا حرص من طرف أسرهم أي بنسبة 37.3.

- السؤال3: رأينا أن 32 طالب تراقب أسرهم حضورهم لدروس الدعم التي تقدم في الثانوية أي بنسبة 54.2 وهذا يؤكد على وجود مرافقة واهتمام من طرف الأسر، أما27 طالب لا يحضونا بهذه المرافقة وهذا ما قدر بنسبة45.8.

- السؤال4: نرى أن 31 طالب يطلعون أوليائهم على نتائجهم التي يتلقونا فيها الدعم بنسبة 52.5، وهذا يفسر وجود مرافقة والدية للطالب في حين أن 28 طالب لا يطلعون أوليائهم على نتائجهم أي بنسبة 47.5 وهو يعني عدم وجود مراقبتهم من طرف الوالدين.

- السؤال5: يبن لنا أن 26 طالب لا يقومون أوليائهم بإلحاقهم بدروس خاصة خارج الثانوية أي بنسبة 44.1وهذا يفسر عدم وجود الحرص على مرافقة الأبناء في حين أن 33 طالب يلحقونهم أوليائهم بدروس الدعم حيث قدرة نسبتهم 55.9 وهذا يبين لنا وجود مرافقة.

- السؤال 6: نلاحظ من خاله 45 طالب يتلقونا التشجيع والمساعدة من طرف والديهم في التحضير لشهادة البكالوريا، أي بنسبة 76.3وهذا ما يفسر لنا وجود مرافقة للطالب،فحين أن 14طالب لا يتلقون التشجيع أي بنسبة23.7.

- السؤال7: نجد أن 40 طالب يتلقونا الدعم والتشجيع المادي من طرف أسرهم من أجل تحقيق النجاح وهم بنسبة67.8، وهذا يفسر لنا وجود مراقة أسرية للطالب من أجل النجاح وتخطي الفشل، أما 19طالب لا يحضونا بهذا الدعم و التشجيع وهم قدروا بنسبة 32.2.

- السؤال8: يوضح لنا أن38 طالب يتلقونا ضغط عائلي من أجل النجاح في شهادة البكالوريا وهو بنسبة64.4، وهذا يبن لنا وجود حرص من طرف العائلة، حيث أن 23 طالب لا يتلقونا هذا الضغط حيث قدرت نسبتهم ب 39.0، وهذا راجع إلى عدم الاهتمام.

- السؤال9: يبين لنا أن 36 طالب يعتقدون أن فرص النجاح قد تتحقق لهم من خلال مساعدات عائلاتهم وهم بنسبة 61.0 وهذ ما يفسر وجود مرافقة ودعم من طرف العائلة للطالب، بينما 23طالب لا يطمحون إلي النجاح وهم بنسبة 39.0. وهذا يعني عدم وجو د حرص عائلي.

- السؤال10: وضح لنا أن 45 طالب يحرسون على تنفيذ التوجيهات والتعليمات التي توجه من خلال الأسرة ،هم بنسبة 76.3، وهذا كله راجع إلى اهتمام الأسرة بمرافقة أبنائها، بنما 14طالب لا يهتمون بالتوجيهات والدعم وقدرة نسبتهم ب23.7. وهذا يعني عدم الاهتمام.

- السؤال11: نلاحظ من خلاله أن 32 طالب يؤثر عدم التفاهم بين الوالدين على تحصيلهم الدراسي، وهم بنسبة 54.2، فيحين أن 27 طالب لا يؤثر عليهم وهم بنسبة، 44.1، وهذا راجع إلى عدم اهتمام الأسرة بأبنائها في هذه المرحلة.

- الجدول رقم (2): يوضح المرافقة البيداغوجية للطالب

السؤال	نعم	النسبة	لا	النسبة
1-هل أنت تعيد السنة في نفس مؤسستك وتتلقى المرافقة من خلال الطاقم التربوي	42	%71.2	17	%28.8
2-هل تعتقد أن الطاقم التربوي يشجع الطالب الراسب في شهادة البكالوريا.	29	%49.2	30	%50.8
3-هل تجد صعوبة في التكيف مع الأساتذة والزملاء داخل القسم المعيد فيه.	26	%44.1	33	%55.9
4-هل تشعر أن الأساتذة يعاملون الطالب الراسب بشكل مختلف عن الطالب العادي.	37	%62.7	22	%37.3
5-هل يشجعك أساتذتك معنويا في التحضير لشهادة البكالوريا.	35	%59.3	24	%40.7
6-هل الدروس الخاصة التي تتلقاها خارج الثانوية مفيدة	31	%52.5	28	%47.5

7-هل تلقيتم دعما نفسيا من طرف المختص النفسي أو مستشار التوجيه في التحضير لشهادة البكالوريا.	21	%35.6	38	%64.4
8-هل النصائح التي قدمها المختص النفسي كانت مفيدة	20	%33.9	39	%66.1
9-هل يساعدك مستشار التوجيه أن تكون أكثر ثقة بنفسك.	22	%37.3	37	%62.7
10-هل يساعدك مستشار التوجيه على إثبات ذاتك	23	%39.0	36	%61.0
11-هل يتم الإصغاء لمشاكلك قصد إيجاد الحلول وأخذ القرارات المناسبة	30	%50.8	29	%49.2
12-هل أجواء الامتحان تساعدك على تحقيق هدفك	47	%79.7	12	%20.3
13-هل ترى أن العمل التعاوني مفيد لفهم الدرس.	43	%72.91	16	%27.1
14-هل يسمح لك الأستاذ بالمناقشة داخل القسم بكل حرية.	41	%69.5	18	%30.5
15- هل تتلقى تشجيعا من الإدارة عند حصولك على أعلى المعدلات.	19	%32.2	40	%67.8

نلاحظ من خلا الجدول رقم (2):

- السؤال1: نلاحظ أن42 طالب يعيدون السنة في نفس مؤسستهم ويتلقونا المرافقة من خلال الطاقم التربوي أي بنسبة قدرت ب42،2 اما17 طالب لا يعيدون السنة في نفس المؤسسة ولا يتلقونا المرافقة من خلال الطاقم التربوي أي بنسبة قدرت ب28،8

- السؤال2: نلاحظ أن 29 طالب يتلقونا التشجيع من طرف الطاقم التربوي وقدرت نسبتهم 42.2، أما 30 هم لا يتلقونا التشجيع وهم يمثلون نسبة50.8 ومنه لا تجود مرافقة كافية للطلبة.

أ- السؤال3: نلاحظ أن 26 طالب يجدون صعوبة في التكيف مع الأساتذة والزملاء داخل القسم المعيدين فيه آي بنسبة قدرت 44،1 أما 33 طالب لا يجدون صعوبة في التكيف مع الأساتذة والزملاء داخل القسم المعيدين فيه أي بنسبة قدرت ب55،9 وهنا نلاحظ وجود تكيف ايجابي.

- السؤال4: نلاحظ آن 37 طالب يشعرن أن الأساتذة يعاملون الطلبة الراسيين علي عكس الطالب العادي أي بنسبة قدرت 62،7 اما22 طالب لا يشعرون أن الأساتذة يعاملونهم عكس الطالب العادي وهم ب37.3 .

- السؤال5: نلاحظ أن 35 طالب يشجعون من طرف الأساتذة معنويا في التحضير لشهادة البكالوريا حيث قدرت نسبتهم ب 59.3، أما 24 طالب لا يتلقنا هذا التشيع من طرف الأساتذة أي بنسبة قدرت ب40.7. وهذا يفسر لنا وجود بعض الاهتمام.

- السؤال6: نرى من خلاله أن 31 طالب تفيدهم الدروس الخاصة التي يتلقونها خارج الثانوية أي بنسبة 52.5، بينما 28 طالب عكس ذلك وقدرت نسبتهم ب 47.5.

- السؤال7: يتضح لنا 21 طالب فقط يتلقونا دعما نفسيا من طرف المختص النفسي أو مستشار التوجيه في التحضير لشهادة البكالوريا أي بنسبة 35.6، في حين نرى أن 38 طالب لا يتلقونا هذا الدم وهم بنسبة 64.4، وهذا راجع إلى عدم الاهتمام بالطلبة.

- السؤال8: يظهر لنا أن 20 طالب فقط أفادتهم النصائح التي قدمها المختص النفسي، وهم يمثلون نسبة 33.9 ، أما 39 طالب لا تفيدهم هذه النصائح وقدر بنسبة 66.1.

- السؤال9: نجد أن22 طالب فقط يساعدهم مستشار التوجيه على أن يكونون أكثر ثقة بأنفسهم وقدرت نسبتهم ب37.3، أما 37 طالب هم عكس ذلك وهم بنسبة قدرت ب62.7.

- السؤال10: يبين لنا أن 23 طالب استفادوا من مساعدة مستشار التوجيه على ذواتهم وهم بنسبة 39.0، أما 36 طالب لم يستفيدوا من هذه المساعدة وهم بنسبة 61.0.

- السؤال11: نلاحظ أنه 30 طالب يتم الإصغاء لمشاكلهم قصد ايجا الحلول المناسب ويمثلون نسبة قدرت ب50.8. أما 29 طالب هم عكس ذلك وقدرت نسبتهم ب49.2.

- السؤال12: يتضح لنا 47 طالب تساعدهم أجواء الامتحان على تحقيق أهدافهم وهم بنسبة 79.7، أما 12طالب لا تساعدهم هذه الأجواء وهم بنسبة 20.3.

- السؤال: يظهر لنا أن 43 طالب يفيدهم العمل التعاوني في فهم الدرس قدرت نسبتهم ب 72.9، أما16 طالب هم عكس زملائهم و هم يمثلون نسبة 27.1.

- السؤال: يظهر لنا أن 43 طالب يفيدهم العمل التعاوني في فهم الدرس قدرت نسبتهم ب 72.9، أما16 طالب هم عكس زملائهم و هم يمثلون نسبة 27.1.

- السؤال14: نلاحظ أن 41 طالب أظهروا بأنهم يسمح لهم الأستاذ بالمناقشة داخل القسم وهم بنسبة 69.5، فحين أن 18 طالب أظهروه عكس ذلك وهم بنسبة.30.5.

- السؤال15: نرى أن 19 طالب يتلقونا التشجيع من طرف الإدارة عند حصولهم على أعلى المعدلات وهم بنسبة32. أما 40 طالب لا يتلقونا هذا التشجيع، وقدرت نسبتهم ب67.80.

1-تفسير ومناقشة الفرضية الأولى

- نص الفرضية: لا يوجد مرافقة نفسية وبيداغوجية داخل المؤسسة لهؤلاء الطلبة الراسبين.

الجدول رقم(3) يوضح المرافق النفسية البيداغوجية لهؤلاء الطلبة الراسبين

3س * 19س Tableau croisé

			3س		Total
			1,00	2,00	
19س	نعم	Effectif	12	11	23
		% compris dans 19س	52,2%	47,8%	100,0%
	لا	Effectif	17	19	36
		% compris dans 19س	47,2%	52,8%	100,0%
Total		Effectif	29	30	59
		% compris dans 19س	49,2%	50,8%	100,0%

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Signification exacte (bilatérale)	Signification exacte (unilatérale)
Khi-deux de Pearson	3,094[a]	1	,079		
Correction pour la continuité[b]	2,081	1	,149		
Rapport de vraisemblance	3,015	1	,082		
Test exact de Fisher				,114	,076
Association linéaire par linéaire	3,042	1	,081		
Nombre d'observations valides	59				

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 5,22.
b. Calculé uniquement pour un tableau 2x2

- مناقشة نتائج الفرضية الأولى: نلاحظ من خلال الجداول أن قيمة كاي مربع تساوي 3.094 أما القيمة المعنوية تساوي 0.079 وهي اكبر من 0.05 وعليه لا توجد مرافقة نفسية وبيداغوجية داخل المؤسسات لهؤلاء الطلبة الراسبين وهذا ما توصلنا إليه وأثبتته الدراسات السابقة.

2- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

- نص الفرضية: هناك مرافقة نفسية داخل الأسرة للطلبة الراسبين.

الجدول رقم (4) يوضح المرافقة النفسية داخل الأسرة للطلبة الراسبين

Tableau croisé 12س * 5س

			12س		Total
			نعم	لا	
5س	نعم	Effectif	31	6	37
		% compris dans 5س	83,8%	16,2%	100,0%
	لا	Effectif	14	8	22
		% compris dans 5س	63,6%	36,4%	100,0%
Total		Effectif	45	14	59
		% compris dans 5س	76,3%	23,7%	100,0%

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Signification exacte (bilatérale)	Signification exacte (unilatérale)
Khi-deux de Pearson	3,094[a]	1	,079		
Correction pour la continuité[b]	2,081	1	,149		
Rapport de vraisemblance	3,015	1	,082		
Test exact de Fisher				,114	,076
Association linéaire par linéaire	3,042	1	,081		
Nombre d'observations valides	59				

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 5,22.
b. Calculé uniquement pour un tableau 2x2

-مناقشة نتائج الفرضية الثانية: نلاحظ من خلال الجدول رقم(4) أن قيمة كاي مربع تساوي 3.094 أما القيمة المعنوية تساوي 0.079 وهي اكبر من 0.05 وعليه ليس هناك مرافقة نفسية داخل الأسرة للطلبة الراسبين وهذا ماتوصلنا إليه و أثبته الدراسات السابقة

*** التوصيات:**

إن الميدان قد كشف عن غياب المرافقة النفسية للطلاب المعيدين لشهادة البكالوريا، وهذا راجع إلى نقص الوعي والمرافقة وعدم توفر الخدمة الإرشادية طيلة السنة الدراسية، ومنه توفر مايلي:

- توفير مناصب المختص النفسي في كل المؤسسات التربوية لأن عمل المختص النفسي المدرسي هام، بحيث يرمي على عاتقه مهام جمة، في أوساط الطلاب المجتازين للامتحانات الرسمية خاصة البكالوريا.

- اعتماد المرافقة التربوية على الدعم البيداغوجي دون غيره للطلاب.

- التنويع في أشكال المرافقة المقدمة للطلاب المعيدين في شهادة البكالوريا.

- توفير خدمات الإرشاد النفسي في جميع مستويات التعليم، بحيث تشمل الحضانة والمدرسة الابتدائية والمتوسطة، والثانوية والجامعة، من منطلق أنها ليست نشاطات "إضافية" أو "كمالية" بل هي خدمة ضرورية داخل المؤسسات التعليمية.

- مساعدة الفرد على تقييم نفسه وتقييم الفرص المتاحة أمامه من طرف المختص النفسي.

- ضرورة التعاون الحقيقي بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع، للتعامل مع انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، والوقوف على الأسباب الحقيقية له واتخاذ آليات قادرة على حل مشكلة الرسوب قبل تفاقمها.

وفي الأخير نؤكد على دور وأهمية المختص النفسي، في المؤسسات التربوية وهذا من أجل ضمان الصحة النفسية المدرسية للطالب، وتحضيره للامتحان وهو العمل الغائب من خلال متابعتنا.

خاتمة

*** خاتـمـة:**

وفي الأخير نستخلص من خلال هذه الدراسة، التي كان الهدف من ورائها الوقوف عن واقع المرافقة النفسية التربوية، للطلاب المعيدين لشهادة البكالوريا، حيث نجد أن الرسوب المدرسي ظاهرة سائدة في كل المؤسسات التربوية، لذا يجب توفر المرافقة النفسية والتربوية، للطالب داخل المؤسسات من أجل تخطي الفشل، وتحسين مستواهم الدراسي، خاصة في المرحلة الثانوية لأنها مرحلة انتقالية في حياة الطالب المستوى الأعلى.

المصادر والمراجع

قائـــــمة المصـــادر والمـــراجع

* القرآن الكريم

1. ألجبالي حمزة، "التأخر الدراسي" دار الصفاء، عمان، ط1، 2005 م.
2. أيمن سليمان مزهراة،" الأسرة وتربية الطفل"، دار المناهج عمان الأردن،1429هـ - 2009م
3. حامد عبد السلام زهران، "التوجيه والإرشاد النفسي"، القاهر، ط1، 1400هـ - 1980م.
4. رافدة الحريري،سمير الامامي، "الإرشاد والتوجيه النفسي المؤسسات التعليمية، دار المسيرة عمان، ط1، 1432هـ، 2011 م.
5. سمية طه جميل، "الإرشاد النفسي"، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1426هـ،2005 .م
6. السيد سلامة الخيسي "التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية"، دار المطبوعات كلية الحقوق الإسكندرية، ط1، 2001م.
7. صالح بن عبدا لله أبو عباة، عبد المجيد بن طاش نيازي،"الإرشاد النفسي الاجتماعي"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض، 1421هـ - 2000 م.
8. صالح حسن الداهري،"علم النفس"، دار الصفاء، عمان، ط1، 1429هـ، 2008 م.
9. صبحي عبد اللطيف المعروف،"نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي"، الوراق للنشر والتوزيع، ط2، 2012 م.
10. صبحي محمد عبد السلام، "صعوبات التعلم والتأخر الدراسي"،2009 م.
11. فهمي النجار، "الحرب النفسية (أضواء إسلامية)،دار الفضيلة الرياض السعودية، ط1، 1426هـ -2005 م.
12. محمد الله ربيع، " الفوضى التربوية، في الوسط العربي، مسؤولية الأسرة و المجتمع، باقة الغربية.

13. محمد عبده محجوب وآخرون، "التنشئة الاجتماعية دراسات أنثروبولوجية في الثقافة والشخصية"، دار المعرفة الجامعية، 2005 م.

14. منصوري عبد الحق ،"الإرشاد والتوجيه"، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2010 م.

15. هادي مشغان ربيع،"الإرشاد التربوي والنفسي"، مكتبة المجتمع العربي، عمان،ط1 2008 م.

القواميس: -

1- الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار المعارف القاهرة.

- الأطروحات:

1. بلعباس فضيلة، "الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي في بلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005-2009/ 2010،"مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الديمغرافيا الاقتصادية والاجتماعية،2013/2012.
2. الذهبي إبراهيم،" التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية، دراسة ميدانية على المتسربين "، بمركز التكوين المهني والتمهين ببلدية الدبايلة، ولاية الوادي، مذكرة نهاية الدراسة شهادة الماجستير في علم الاجتماع، 2015-2016.
3. صياد نعيمة، "واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا" دراسة ميدانية ببعض مؤسسات التعليم الثانوي بقسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس،2010/2009.
4. فاتحي عبد النبي، "الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي"، دراسة ميدانية على عينة من معلمين المدارس الابتدائية ببعض دوائر فونغيل، زاوية

كنة رغان، ولاية أدرار، مذكر مقدمة لنيل شهادة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، 2016/2015.

- المجلات:

1) أودري رولاند وآخرون، " المرافقة الاجتماعية المشخصنة، المقاربة الخاصة بالعمل الاجتماعي، عن قرب، مناهجها وأدواتها، دسمبر 2009.
2) إيمان محمد رضا، علي التميمي،"الرسوب المدارس الانسياب والعلاج، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الرابع والثلاثون،سبتمبر 2014.
3) بوجمعة سلام، بوحفص بن كريمة، "العوامل التعليمية لظاهرة الهدر التربوي في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي"، دراسة نفسي وتربوية، مخبر تطوير الممارسة النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 18، جوان،2017.
4) صالح عتوته، "مدخل إلى التوجيه والرشاد النفسي والتربوي"، محاضرات في جامعة محمد ليمن دباغين ، سطيف، 2017-2018.
5) صفاء عبد الزهرة جمعان، علاء كاظم المسوي، "واقع خدمات الإرشاد النفسي لدى طلبة، جامعة البصرة، العدد20، 2015.
6) النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، مديرية التقويم و التوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر، العدد 511، نوفمبر 2007.

الملاحق

الملحق رقم 01

أخي الفاضل أختي الفاضلة :

يسرني أن أقدم لك استبانه تخص بحث حول "واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا" لذ ا نأمل الإجابة عليها بكل موضوعية وذلك بوضع علامة × في الخانة المناسبة وهي لأغراض البحث العلمي وسوف تعامل الإجابة بالسرية التامة وشكرا.

1-اسم الثانوية:

2- الشعبة:

3- القسم:

\	العبارة	نعم	لا
1	هل خلف رسوبك في البكالوريا أثر نفسي سلبي لك بسبب أسرتك		
2	هل أنت تعيد السنة في نفس مؤسستك وتتلقى المرافق من خلال الطاقم التربوي		
3	هل تعتقد أن الطاقم التربوي يشجع الطالب الراسب في شهادة البكالوريا		
4	هل تجد صعوبة في التكيف مع الأساتذة والزملاء داخل القسم المعيد فيه		
5	هل تحرص أسرتك على حضورك لدروس العادية لهذه السنة		
6	هل تراقب أسرتك حضورك دروس الدعم ا لتي تقدم في الثانوية		
7	هل أوليائك يطلعون على نتائجك في المواد التي تتلقى فيها الدعم		
8	هل تشعر أن الأساتذة يعاملون الطالب الراسب بشكل مختلف عن الطالب العادي		
9	هل يشجعك أساتذتك معنويا في التحضير لشهادة البكالوريا		
10	هل والديك يقومون بإلحاقك بدروس خاصة خارج الثانوية		
11	هل الدروس الخاصة التي تتلقاها خارج الثانوية مفيدة		
12	هل تتلقى تشجيع ومساعدة من طرف أسرتك في التحضير للبكالوريا		
13	هل الدعم والتشجيع المادي والمعنوي الذي تتلقاه من طرف الأسرة يساعدك على تحقيق هدفك الدراسي.		

14	هل تلقيتم دعما نفسيا من طرف المختص النفسي أو مستشار التوجيه في التحضير لشهادة البكالوريا		
15	هل النصائح التي قدمها المختص النفسي كانت مفيدة		
16	هل أنت تواجه ضغوطات عائلية من أحل النجاح في شهادة البكالوريا لهذه السنة		
17	هل تعتقد أن فرص النجاح في شهادة البكالوريا هذه السنة قد تتحقق من خلال مساعدتك من طرف العائلة.		
18	هل يساعدك مستشار التوجيه أن تكون أكثر ثقة بنفسك		
19	هل يساعدك مستشار التوجيه على إثبات ذاتك		
20	هل تحرص على تنفيذ التوجيهات والتعليمات الموجهة إليك من خلال الأسرة		
21	هل يتم الإصغاء لمشاكلك قصد إيجاد الحلول وأخذ القرارات المناسبة		
22	هل عدم التفاهم بين الأولياء يؤثر على تحصيلك الدراسي		
23	هل أجواء الامتحان تساعدك على تحقيق هدفك		
24	هل ترى أن العمل التعاوني مفيد لفهم الدرس		
25	هل يسمح لك الأستاذ بالمناقشة داخل القسم بكل حرية		
26	هل تتلقى تشجيعا من الإدارة عند حصولك على أعلى المعدلات		

الملحق رقم : 02

س1

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	38	64,4	64,4	64,4
	لا	21	35,6	35,6	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س2

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1,00	42	71,2	71,2	71,2
	2,00	17	28,8	28,8	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س3

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1,00	29	49,2	49,2	49,2
	2,00	30	50,8	50,8	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س4

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	26	44,1	44,1	44,1
	لا	33	55,9	55,9	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س5

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	37	62,7	62,7	62,7
	لا	22	37,3	37,3	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

6س

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	32	54,2	54,2	54,2
	لا	27	45,8	45,8	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

7س

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	31	52,5	52,5	52,5
	لا	28	47,5	47,5	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

8س

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	37	62,7	62,7	62,7
	لا	22	37,3	37,3	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

9س

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	35	59,3	59,3	59,3
	لا	24	40,7	40,7	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

10س

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	26	44,1	44,1	44,1
	لا	33	55,9	55,9	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س11

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	31	52,5	52,5	52,5
	لا	28	47,5	47,5	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س12

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	45	76,3	76,3	76,3
	لا	14	23,7	23,7	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س13

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	40	67,8	67,8	67,8
	لا	19	32,2	32,2	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س14

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	21	35,6	35,6	35,6
	لا	38	64,4	64,4	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س15

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	20	33,9	33,9	33,9
	لا	39	66,1	66,1	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س16

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	38	64,4	64,4	64,4
	لا	21	35,6	35,6	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س17

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	36	61,0	61,0	61,0
	لا	23	39,0	39,0	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س18

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	22	37,3	37,3	37,3
	لا	37	62,7	62,7	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س19

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	23	39,0	39,0	39,0
	لا	36	61,0	61,0	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س20

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	45	76,3	76,3	76,3
	لا	14	23,7	23,7	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س21

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	30	50,8	50,8	50,8
	لا	29	49,2	49,2	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س22

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	32	54,2	55,2	55,2
	لا	26	44,1	44,8	100,0
	Total	58	98,3	100,0	
Manquante	Système manquant	1	1,7		
Total		59	100,0		

س23

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	47	79,7	79,7	79,7
	لا	12	20,3	20,3	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س24

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	43	72,9	72,9	72,9
	لا	16	27,1	27,1	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س25

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	41	69,5	69,5	69,5
	لا	18	30,5	30,5	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

س26

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	19	32,2	32,2	32,2
	لا	40	67,8	67,8	100,0
	Total	59	100,0	100,0	

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
س1	59	1,3559	,48290
س2	59	1,2881	,45678
س3	59	1,5085	,50422
س4	59	1,5593	,50073
س5	59	1,3729	,48772
س6	59	1,4576	,50248
س7	59	1,4746	,50364
س8	59	1,3729	,48772
س9	59	1,4068	,49545
س10	59	1,5593	,50073
س11	59	1,4746	,50364
س12	59	1,2373	,42907
س13	59	1,3220	,47127
س14	59	1,6441	,48290
س15	59	1,6610	,47743
س16	59	1,3559	,48290
س17	59	1,3898	,49190
س18	59	1,6271	,48772
س19	59	1,6102	,49190
س20	59	1,2373	,42907
س21	59	1,4915	,50422
س22	58	1,4483	,50166
س23	59	1,2034	,40598
س24	59	1,2712	,44839
س25	59	1,3051	,46440
س26	59	1,6780	,47127
N valide (listwise)	58		

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	58	98,3
	Exclus[a]	1	1,7
	Total	59	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,690	26

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	axe1	1,3829	59	,16393	,02134
	axe2	1,4927	59	,14811	,01928

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	axe1 & axe2	59	,054	,683

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	axe1 - axe2	-,10984	,21489	,02798	-,16584	-,05384	-3,926	58	,000